



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين متاع
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2536

التاريخ : الإثنين 2012/6/18

الفبر الرئيسي



مقتل ثلاثة مسلحين وإسرائيلي
باشتبك على حدود مصر

... ص 3

أبرز العناوين



عباس: المقدسات تستغيث وعملية السلام تعاني من حالة موت سريري
هنية يدين مقتل فلسطيني بنيران الجيش اللبناني في مخيم نهر البارد
استشهاد فلسطينيين وإصابة ثالث الأحد برصاص مستوطن إسرائيلي في مدينة الخليل
مصر: "الداخلية" تنفي القبض على مجموعات فلسطينية وأردنية كانت تخطط لتنفيذ أعمال عدائية
وثيقة حقوقية فلسطينية-إسرائيلية مشتركة: "إسرائيل" مستمرة بتعذيب الأسرى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

4. عباس: المقدسات تستغيث وعملية السلام تعاني من حالة موت سريري
5. هنية يدين مقتل فلسطيني بنيران الجيش اللبناني في مخيم نهر البارد
5. عريقات ينفي تحديد عمان مكاناً للقاء عباس - موفاز
6. حكومة هنية تتابع احتجاز مصر عشرات الفلسطينيين
6. حكومة هنية تطالب السلطة بوقف التنسيق الأمني وعدم إعادة المستوطنين للاحتلال
7. عباس يشارك في تشييع جنازة الأمير نايف بن عبدالعزيز
7. حنا عميرة يؤكد على العلاقات بين الفاتيكان وفلسطين
7. المدير التنفيذي للجنة الانتخابات يصل غزة لبحث تحديث السجل الانتخابي
8. رئيس أركان جيش التحرير في سوريا ينفي انشاقه

المقاومة:

8. أبو زهري: اتهام حماس بإطلاق صواريخ "غراد" محاولة صهيونية لخلط الأوراق
8. صلاح البردويل: حماس لا تتدخل في الانتخابات المصرية لصالح أي طرف
9. عزت الرشق: أهلنا بالضفة لن يبقوا مكتوفي الأيدي مع تصاعد الجرائم الصهيونية
9. خليل الحية: التنسيق الأمني والعودة للمفاوضات تلقين بظلال سلبية على المصالحة
10. إسماعيل رضوان: يجب وقف التنسيق الأمني وإطلاق يد المقاومة في الضفة
10. قيادي في فتح: "إسرائيل" تمنع السلطة من التزود بالسلاح الخاص بحفظ الأمن

الكيان الإسرائيلي:

10. الحكومة الإسرائيلية تقرر تشكيل لجنة وزارية لشؤون الاستيطان
11. "إسرائيل": 21 حاخاما يوقعون رسالة يعدون فيها هدم البيوت الاستيطانية مخالفا للتوراة
11. نائب المستشار القضائي لحكومة نتنياهو: القانون البديل لـ "قانون طال" لن يشمل العرب
12. الجيش الإسرائيلي: حتى حلفاء سورية مقتنعين بأن أيام الأسد باتت معدودة
12. "إسرائيل": الناشطون السوريون ضدّ بشار الأسد قد يوجهون أسلحتهم إلينا
13. "إسرائيل": قصف منطقة قريبة من مفاعل ديمونة بصاروخين من سيناء المصرية
13. يعطون: "إسرائيل" قلقة من تراجع هيمنة الولايات المتحدة في المنطقة
14. إسرائيلي رافض للخدمة العسكرية يضرب عن الطعام تضامنا مع الأسرى الفلسطينيين
14. جبروزاليم بوست: الجيش الإسرائيلي يدرس استخدام منظومة مجسات للكشف عن أنفاق غزة
14. الصحافة الإسرائيلية: نصف يهود "إسرائيل" يمتلكون جوازات بلدانهم الأصلية
14. اختناق 14 جندياً إسرائيلياً بقاعدة عسكرية بالقدس جراء مفرقات نارية قذفها فلسطينيون

الأرض، الشعب:

15. استشهاد فلسطينيين وإصابة ثالث الأحد برصاص مستوطن إسرائيلي في مدينة الخليل
15. إصابة خمسة فلسطينيين وأضرار هائلة جراء قصف جوي إسرائيلي لعدة مواقع في قطاع غزة

30. إدارة السجون الإسرائيلية تقمع 200 أسير في معتقل "مجدو"
- 15
31. معتقل فلسطيني بالمغرب متهم بنشاطات إرهابية يضرب عن الطعام منذ أيار/ مايو الماضي
- 16
32. وثيقة حقوقية فلسطينية - إسرائيلية مشتركة: "إسرائيل" مستمرة بتعذيب الأسرى
- 16
33. صحافيون فلسطينيون: الإعلام الفلسطيني مقصّر في دعم الأسرى
- 17
34. فلسطينيو 48 يحتجون ضد إذاعة إسرائيلية وصفت المسلمين بأنهم "فيروس"
- 17

صحة:

35. "هارتس": فريق فلسطيني إسرائيلي يكتشف بكتريا قاتلة من نوع MRSA تنتشر في قطاع غزة
- 18

الأردن:

36. وزير الطاقة الأردني يبحث مع نظيره الفلسطيني الربط الكهربائي بين بلديهما
- 18

عربي، إسلامي:

37. إحسان أوغلو يدعو منظمة التعاون الإسلامي لدعم خطة القدس
- 19
38. مصر: "الداخلية" تنفي القبض على مجموعات فلسطينية وأردنية كانت تخطط لتنفيذ أعمال عنائية
- 19
39. الأمن المصري يعتقل عشرات الفلسطينيين بسيناء والإسماعيلية
- 19
40. الدول المضيفة للاجئين ترفض تقليص خدمات الأونروا وتحملها أعباء جديدة
- 19
41. إيران تعتقل 20 متهماً باغتيال علمائها النوويين تدعي أن الغرب و"إسرائيل" وراءهم
- 20

دولي:

42. الشبكة الأوروبية - المتوسطية لحقوق الإنسان تعتبر حصار غزة عقاباً جماعياً وتدعو إلى رفعه
- 20
43. أكثر من 11 مليون دولار منحة سعودية قطرية إضافية للأونروا
- 21

حوارات ومقالات:

44. آخر سلم التنازلات... الياس سحاب
- 21
45. إبعاد الفلسطينيين وإخلاء الإسرائيليين... عصام نعمان
- 22
46. "إسرائيل" والجبهات الملتهبة... حنان غرنبرغ
- 24
47. القوة الثالثة... عاموس هرئيل وآفي يسسخروف
- 27

كاريكاتير:

30

1. مقتل ثلاثة مسلحين وإسرائيلي باشتباك على حدود مصر القدس المحتلة: أعلنت الإذاعة الإسرائيلية العامة صباح الاثنين عن مقتل ثلاثة مسلحين وعامل إسرائيلي في اشتباك مسلح على الحدود المصرية - الإسرائيلية.

وادعت الإذاعة أن مجموعة من المسلحين مكونة من ثلاثة عناصر تسللت فجرًا من قطاع غزة إلى الأراضي المصرية، حيث تصدت قوات من جيش الاحتلال إلى المجموعة وقتلت المسلحين الثلاثة. ولفتت إلى أن عبوة ناسفة وضعها المسلحون على جانب الطريق في موقع قريب من السياج الأمني الفاصل بين مصر و"إسرائيل" في منطقة "كاديش بارنياع" جنوب منطقة النقب، ما أدى إلى مقتل إسرائيلي وإصابة اثنين آخرين بجروح.

من جهتها، ذكرت إذاعة جيش الاحتلال أن المجموعة المسلحة استهدفت عمال وزارة الجيش الإسرائيلي، حيث أطلقت قذيفة صاروخية باتجاه مركبتين لعمال الجدار التابعين للوزارة. كما زعمت أن المجموعة المسلحة المكونة من أربعة أشخاص تسللوا عبر الحدود المصرية، وقاموا بإطلاق القذيفة، مما أدى إلى مقتل أحد العمال الإسرائيليين وإصابة اثنين آخرين بجراح متفاوتة. وأشارت إلى أنه تم استدعاء قوة عسكرية من الجيش الإسرائيلي، واشتبكت مع المجموعة المسلحة مما أدى إلى مقتل ثلاثة مسلحين، لافتة إلى أن قوات من الجيش لا زالت تقوم بعمليات تمشيط للبحث عن عناصر أخرى في المكان.

وفي السياق، أعلن جيش الاحتلال عن رفع حالة التأهب في جميع المستوطنات المحاذية لمنطقة الحادث، وطلب من المستوطنين عدم الخروج من المنازل. ونقلت الإذاعة عن أحد سكان مستوطنة "كيدش بر ينغ" القريبة من مكان الحادث قوله: "في تمام الساعة السادسة سمع ثلاثة انفجارات قوية، وبعدها تم سماع إطلاق كثيف للنار".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/6/18

2. عباس: المقدسات تستغيث وعملية السلام تعاني من حالة موت سريري

رام الله - الحياة الجديدة - نائل موسى: اعتبر الرئيس محمود عباس امس ان عملية السلام تعاني من "حالة موت سريري"، محملا اسرائيل مسؤولية ذلك.

وقال عباس في كلمة له أمام مؤتمر بيت المقدس الاسلامي الدولي الثالث، الذي بدأ اعماله في رام الله امس، "ان عملية السلام تعاني من حالة موت سريري والجانب الإسرائيلي هو المسؤول حتما عن ذلك، والكرة في ملعبهم، بعد أن نفذنا ما ترتب علينا من التزامات باعتراف مختلف دول العالم".

واوضح "ان المقدسات الإسلامية والمسيحية تستغيث الله كل يوم أن يبعد عنها الاحتلال الذي يدنسها كل لحظة ويحمي مستوطنيه الذين يعيثون بكل ركن فيها".

وأكد "انه لولا صمود أهل القدس وما يقومون به من دفاع عن هويتها العربية لصرنا إلى واقع صعب ومؤلم". وأضاف "من هنا يأتي سعينا الدائم، وتأكيدنا في كل مرة على ضرورة مؤازرة أهلنا الصابرين في مدينة القدس، من خلال زيارتهم أو دعمهم ليكونوا أكثر قدرة على المواجهة والحفاظ على الأرض والسمود وبذل التضحيات".

وأردف "ان الاحتلال الإسرائيلي يهدف إلى رفض الوجود الفلسطيني على أرضه، ولذا فهو يحارب هذا الوجود بكل ما أوتي من قوة وصلف، يحاربه في هويته وتراثه وأماكنه الثقافية، كما يحاربه في إنسانه من خلال قتله واعتقاله، بل وحتى احتجاز جثته في أسلوب بشع قد يمتد إلى عشرات السنين، امعانا في التعذيب والإساءة". وعلق عباس على نيا استشهاد مواطنين برصاص مستوطن في الخليل امس قائلا ان هذا "ما يؤكد أن المستوطنين يعيثون فسادا في الأرض الفلسطينية".

وعن المصالحة الوطنية، قال عباس "لقد قطعنا الآن شوطاً طويلاً فيما يتعلق بالمصالحة الداخلية، ونحن الآن بصدد إغلاق ملف حكومة التوافق الوطني من المستقلين، خلال الأيام المقبلة، أي بعد فترة، كما أننا أنجزنا الكثير من الأمور على صعيد العملية الانتخابية، حيث بدأت لجنة الانتخابات المركزية عملها، في تحديث السجل الانتخابي، كما تم الاتفاق عليه منذ أيام في قطاع غزة".

مضيفاً "نحن نقول ان الأساس في المصالحة الوطنية هو الانتخابات، أسنا جميعاً نؤمن بالديمقراطية وبصندوق الاقتراع، ألم نأت ويأتون إلى السلطة والمجلس التشريعي والرئاسة من خلال صندوق الاقتراع؟، نحن نريد صندوق الاقتراع ومعروف عن انتخاباتنا على مدى 15 عاماً أو يزيد بأنها انتخابات نزيهة حرة وديمقراطية، فإذا رفضت الانتخابات فمع الأسف فإن هناك من يضع الدواليب في عجلة المصالحة".

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/6/18

3. هنية يدين مقتل فلسطيني بنيران الجيش اللبناني في مخيم نهر البارد

بحث رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية في اتصال هاتفي مع ممثل حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في لبنان علي بركة، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وخصوصاً في مخيم نهر البارد. وجاءت المحادثة الهاتفية في أعقاب الحادث المؤسف الذي أدى إلى استشهاد الفتى الفلسطيني أحمد قاسم وجرح آخرين برصاص عناصر الجيش اللبناني.

ودان هنية إطلاق النار غير المبرر على أهلنا في مخيم نهر البارد، مطالباً الحكومة اللبنانية بالتحقيق في الحادث ورفع الحالة العسكرية المفروضة على المخيم والإسراع في إعادة إعمارهِ وعودة سكانهِ إليه باعتباره رمزاً لقضية اللاجئين الفلسطينيين ومحطة على طريق العودة إلى فلسطين. وأكد هنية حرصه الشديد على المحافظة على أمن المخيمات واستقرارها وعلى السلم الأهلي في لبنان وصون دماء أهلنا في المخيمات والمحافظة على كرامتهم وتأمين العيش الكريم لهم ريثما يتمكنون من العودة إلى ديارهم في فلسطين.

وقدم هنية التعازي باستشهاد الفتى أحمد قاسم وتمنى الشفاء العاجل للجرحى، مؤكداً على ضرورة تمتين العلاقات الأخوية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، محذراً من الإيقاع بين الجيش اللبناني والمخيمات الفلسطينية في لبنان.

فلسطين أون لاين، 2012/6/17

4. عريقات ينفى تحديد عمان مكاناً للقاء عباس - موفاز

عمان - هلا العدوان: قال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات، ان نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي شأؤول موفاز طلب لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس، نافياً ان يكون الطلب تضمن تحديد عمان مكاناً لهذا اللقاء، الذي لا يزال قيد الدراسة لدى القيادة الفلسطينية بحسبه.

واشار عريقات في تصريحات الى «الرأي» الى انه سيلتقي بعد غد الاربعاء ووزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون، للبحث في الاوضاع التي وصل اليها المسار التفاوضي الفلسطيني الاسرائيلي، لافتاً الى ان الموقف الفلسطيني ثابت لاستئناف المفاوضات شريطة وقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية بما فيها القدس، والافراج عن الاسرى الفلسطينيين خاصة قبل العام 1994، محملاً الحكومة الاسرائيلية كامل المسؤولية عن توقف المفاوضات وتعثرها.

وعن امكانية موافقة القيادة الفلسطينية على طلب لقاء موفاز، قال عريقات «الطلب لا يزال قيد الدراسة ولم يتم اتخاذ قرار بشأنه بعد»، مستطردا انه لا يوجد اي ترتيبات للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بينامين نتنياهو.

فيما اعلنت الخارجية الاميركية امس على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان كلينتون، ستلتقي عريقات في إطار المساعي الأميركية لإحياء عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية وتحسين الأجواء بين الجانبين.

إلى ذلك اشار بيان الخارجية الاميركية أن كلينتون كانت قد التقت المبعوث الإسرائيلي يتسحاق مولخو كما أنها اتصلت هاتفياً مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس. فيما اشارت مصادر ان المبعوث الاميركي ديفيد هيل سوف يصل الى اسرائيل في غضون أيام لبحث استئناف المفاوضات.

الرأي، عمان، 2012/6/18

5. حكومة هنية تتابع احتجاز مصر عشرات الفلسطينيين

عمان - نادية سعد الدين: قالت حكومة هنية في قطاع غزة إن الاتصالات مستمرة مع الجانب المصري لمتابعة قضية احتجاز فلسطينيين لديها مؤخراً من أجل إخلاء سبيلهم، منهم 50 فلسطينياً محتجزون في مطار القاهرة.

وأوضح مستشار رئيس الحكومة يوسف رزقة، إن "بعض الفلسطينيين الذين تم احتجازهم موجودون منذ فترة في مصر لأسباب مختلفة، وبعضهم يحمل الإقامة المصرية وآخرين لا يحملونها".

وأضاف إلى "الغد" من الأراضي المحتلة "لقد تم اختيار التوقيت الحالي لإدعاء البعض بتدخل غزة لصالح الإخوان المسلمين في مصر وسط حالة الإضطراب الشديد التي عمت البلاد عقب قرار إلغاء مجلس الشعب وتنامي حالة الاحتقان بين تياري الإخوان والمرشح أحمد شفيق".

وألح إلى "صلة أطراف، منها صهيونية، بمساعي تضخيم تلك المسألة الآن بتزويد معلومات مختلفة ومفبركة"، داحضاً "صحة أنباء اعتقال فلسطينيين توجهوا إلى مصر حديثاً أو قبل بضعة أيام".

وبين أن بعض المحتجزين "موجودون منذ فترة طويلة في مصر، وبسبب إغلاق معبر رفح، منذ الأسبوع الماضي، لم يتمكنوا من العودة إلى غزة".

وأكد بأنه "لم يدخل أي فلسطيني إلى مصر لأي غرض خلال الأيام السابقة، وهناك الكثير من الفلسطينيين موجودون منذ العام 1967 في منطقتي العريش والإسماعيلية".

القدس، عمان، 2012/6/17

6. حكومة هنية تطالب السلطة بوقف التنسيق الأمني وعدم إعادة المستوطنين للاحتلال

غزة: دعت الحكومة الفلسطينية في غزة، السلطة بالصفة الغربية إلى وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال، وعدم إعادة المستوطنين الذين يدخلون مناطقها، ومحاكمتهم بدلاً من ذلك.

واستنكر طاهر النونو، الناطق باسم الحكومة، في تصريح مكتوب له تلقت "قدس برس" نسخة عنه، بشدة "الجريمة التي أقدم عليها المستوطنون اليوم بقتل الشابين نعيم سلامة النجار، وأنو عبد ربه، جنوب محافظة الخليل".

ودعا إلى محاكمة المستوطنين الذين نفذوا عملية القتل والتي "تضاف إلى سلسلة جرائم هؤلاء المتطرفين من هدم المباني وحرق المزروعات وإرهاب المواطنين الفلسطينيين على مدار الساعة"، حسب قوله. وأكد أن الاستيطان يعتبر حسب القانون الدولي "جريمة حرب" يجب أن تنتهي فوراً وأن على أطراف المجتمع الدولي التحرك الفوري بهذا الخصوص، ووقف ازدواجية التعامل مع قضايا المنطقة.
قدس برس، 2012/6/17

7. عباس يشارك في تشييع جنازة الامير نايف بن عبدالعزيز

رام الله: أعلن في رام الله أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيتوجه الأحد (6/17)، إلى السعودية، للمشاركة في تشييع جنازة ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، في المملكة العربية السعودية الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، الذي أعلن عن وفاته أمس السبت (6/16) في سويسرا. وكان الديوان الملكي السعودي، قد أعلن أنه ستتم الصلاة على جثمان الراحل الأمير نايف بن عبد العزيز بعد صلاة المغرب الأحد (6/17) في المسجد الحرام بمكة المكرمة.

قدس برس، 2012/6/17

8. حنا عميرة يؤكد على العلاقات بين الفاتيكان وفلسطين

رام الله - القدس - أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنا عميرة أن زيارة الوفد الفلسطيني للفاتيكان تهدف إلى استجلاء الأمور حول الاتفاق المنوي توقيعه بين الحكومة الإسرائيلية والفاتيكان، الذي يتضمن عدم التمييز بين القدس الشرقية المحتلة والغربية فيما يتعلق بالمؤسسات الدينية والتراثية. وأشار عميرة إلى أن هدف الزيارة أيضاً هو تأكيد العلاقات مع الفاتيكان على مختلف الصعد، خاصة قبل الزيارة التي ينوي الرئيس محمود عباس القيام بها للفاتيكان في السابع عشر من الشهر المقبل.

القدس، القدس، 2012/6/17

9. المدير التنفيذي للجنة الانتخابات يصل غزة لبحث تحديث السجل الانتخابي

رام الله - القدس - أكدت مصادر مطلعة في لجنة الانتخابات المركزية في تصريحات خاصة للقدس ان المدير التنفيذي للجنة هشام كحيل سيصل قطاع غزة مساء اليوم، عبر معبر إيرز. وازدادت المصادر : " تهدف الزيارة الى متابعة لجان الانتخابات في قطاع غزة وتحديث السجل الانتخابي تطبيقاً لبنود اتفاق المصالحة".

القدس، القدس، 2012/6/17

10. رئيس أركان جيش التحرير الفلسطيني في سوريا ينفي انشقاقه

دمشق: نفى رئيس هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني في سوريا اللواء محمد طارق الخضراء، أمس، بشكل قاطع الأنباء التي بثتها بعض القنوات في الأيام الماضية، عن انشقاكه مع قسم من مقاتلي جيش التحرير.

وأكد أن هذه الأخبار "عارية تماماً عن الصحة جملة وتفصيلاً"، مستكراً "بأشد العبارات هذه الفبركات الإعلامية التي تقع في خانة التآمر على سوريا" وفلسطين.

الخليج، الشارقة، 2012/6/18

11. أبو زهري: اتهام حماس بإطلاق صواريخ "غراد" على النقب محاولة صهيونية لخلط الأوراق

غزة: أكد الناطق الرسمي باسم حركة حماس الدكتور سامي أبو زهري، أن اتهام الاحتلال الإسرائيلي لحركة "حماس" بإطلاق صواريخ "غراد"، على النقب بطلب من جماعة الإخوان المسلمين المصرية، هي "محاولة صهيونية فاشلة لخلط الأوراق".

ورأى أبو زهري في تصريحات صحفية له اليوم الأحد (6/17)، نشرها المكتب الإعلامي لحركة "حماس"، أن الحديث عن إطلاق صواريخ ليس إلا "مجرد مزاعم صهيونية تهدف للتحريض على "حماس"، والإخوان المسلمين في مصر".

وأكد أبو زهري أن استهداف الإخوان المسلمين من قبل الاحتلال يأتي في ظل "التقدم الكبير الذي أحرزته الجماعة في المشهد السياسي المصري". ولفت الانتباه إلى أن حركته تقود العمل المقاوم ضد الاحتلال داخل الساحة الفلسطينية فقط.

وكانت تل أبيب قد اتهمت جماعات بدوية في سيناء بالمسؤولية عن إطلاق صاروخين، ليل الجمعة . السبت، على أهداف في النقب المحتل بتوجيه من حركة "حماس" وبطلب من الإخوان المسلمين.

قدس برس، 2012/6/17

12. صلاح البردويل: حماس لا تتدخل في الانتخابات المصرية لصالح أي طرف

القاهرة: أكد القيادي في حركة "حماس" الدكتور صلاح البردويل أن حركته لا تتدخل في الشؤون السياسية الداخلية في مصر، وأن علاقاتها مع أي دولة عربية بما في ذلك مصر يحددها موقف قياداتها من دعم القضية الفلسطينية.

وأكد البردويل في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" أن ما يعني حركة "حماس" بالنسبة للانتخابات الرئاسية هو موقف ليس من يفوز بها وإنما موقف الفائز من القضية الفلسطينية، وقال: "نحن في "حماس" لا نخشى من أي فائز بنتائج الانتخابات الرئاسية في مصر، ولا يعيننا من سيفوز بها بقدر ما يعيننا موقفه من القضية الفلسطينية، وعلاقتنا مع أي دولة يحددها مدى التزام تلك الدولة بالقضية الفلسطينية ودعمها".

ونفى البردويل أن تكون "حماس" محسوبة على أي طرف سياسي في مصر ضد آخر، وقال: "نحن لسنا محسوبين على أحد ونقيم علاقات مع كافة الأطراف السياسية المصرية، أما الحديث عن مناصرتنا للإخوان ودخول عناصر من كتائب القسام إلى التراب المصري، فهذه كلها محض أكاذيب ووقاحة إعلامية الهدف منها تشويه حركة "حماس" من بعض المغرضين المرتبطين بالاحتلال ونوع من الدعاية السياسية السلبية ضد الإخوان في مصر ليس إلا".

قدس برس، 2012/6/17

13. عزت الرشق: أهلنا بالضفة لن يبقوا مكتوفي الأيدي مع تصاعد الجرائم الصهيونية

بيروت: استنكر عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس بشدة الاعتداءات الخطيرة التي يقوم بها المغتصبون الصهاينة ضد المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم في مدن وقرى الضفة المحتلة. ووصف الرشق في تصريح صحفي له - وصل المركز الفلسطيني للإعلام نسخة عنه - (ال) حد (6/17)حادثة إطلاق النار التي استشهد خلالها مواطنان فلسطينيان وأصيب آخر بجراح بـ "الجريمة الممنهجة"، "والعمل العنصري المشين"، وحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عنها من خلال إطلاق يد مستوطنيه في عربتهم ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم. وحذر القيادس في حماس الاحتلال الصهيوني من تداعيات استمراره في حماية المستوطنين وعدم محاسبتهم على جرائمهم ضد شعبنا". وأوضح الرشق أنّ أهلنا في الضفة لن يبقوا مكتوفي الأيدي في ظل ارتفاع وتيرة اعتداءات المستوطنين، وسيدافعون عن أنفسهم وممتلكاتهم بكل تحدّ وصمود.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/6/18

14. خليل الحية: التنسيق الأمني والعودة للمفاوضات تلقين بظلال سلبية على المصالحة

غزة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" الدكتور خليل الحية، أنّ حركته جادة في السير قدماً نحو إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية، مشدداً على ضرورة إزالة العقبات من أجل ذلك. ورأى الحية في تصريحات صحفية في غزة أنّ عدم توفر الأجواء المناسبة لإنهاء الانقسام "يعرقل المصالحة"، وقال: "المصالحة فكرة ومبدأ وممارسة وتطبيق وشروط ما لم تتوفر جميعها مع بيئة مناسبة؛ فالمصالحة صعبة". وأكد أنّ حركة "حماس" تعمل على تذليل الصعاب من أجل المصالحة، مشدداً أنّ "كافة ملفات المصالحة التي اتفق عليها مؤخراً" اتفاق الرزمة" يجب أن يسير بشكل متزامن ومتلازم مع بعضهم البعض. وأضاف: "إذا ما تحققت هذه الشروط وهذه الملفات وسارت مع بعضها البعض دون عوائق، وخاصة العوائق الخارجية باعتقادي المصالحة ستسير بشكل جيّد.. وما لم تسر تلك الملفات مع بعضها بالتوازن والتلازم باعتقادي أنّ المصالحة سيكون أمامها عقبات كبيرة". وفي ردّه على استعداد الرئيس الفلسطيني محمود عباس العودة للمفاوضات مع الجانب الصهيوني، قال الحية: "إنّ إنتاج الفشل من جديد يلقي بظلاله غير المرضية على المصالحة". وأضاف: "إنّ التنسيق الأمني وعدم إعطاء الحريات في الضفة الغربية ومسيرة المفاوضات المتعثرة التي اعترف أصحابها مراراً أنّها طريق مسدود، فإحيائها من جديد، وإنتاج الفشل من جديد يلقي بظلاله غير المرضية على المصالحة"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2012/6/17

15. إسماعيل رضوان: يجب وقف التنسيق الأمني وإطلاق يد المقاومة في الضفة

غزة: دعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إلى إطلاق يد المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية من أجل الرد على جرائم المستوطنين والاحتلال.

واعتبر الدكتور إسماعيل رضوان القيادي في حركة "حماس"، استشهاد الفلسطينيين في مدينة الخليل المحتلة على ايدي المستوطنين بأنه اعتداء إجرامي، وجريمة جديدة ضد ابناء الشعب الفلسطيني. وقال رضوان في تصريحات لـ "قدس برس": "نترحم على أرواح الشهداء، وندعو المقاومة في الضفة الغربية الى الرد على هذه الجريمة البشعة، كما ندعو المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الانسان للقيام بدورها في لجم اعتداءات قطاع المستوطنين والاحتلال الصهيوني ضد ابناء شعبنا في الضفة والقدس ضرورة محاسبة الاحتلال على جرائمه المتواصلة على شعبنا". وأضاف: "أن مواصلة تكبير يد المقاومة في الضفة الغربية يدل على ان شعبنا الفلسطيني يتعرض لحملة مزدوجة ما بين التنسيق الأمني، وما بين جرائم الصهيونية ضد شعبنا، وبالتالي ندعو إلى وقف التنسيق الامني وإطلاق يد المقاومة للدفاع عن شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية".

قدس برس، 2012/6/17

16. قيادي في فتح: "إسرائيل" تمنع السلطة من التزود بالسلاح الخاص بحفظ الأمن

رام الله: شجب عضو المجلس الثوري لحركة "فتح"، المتحدث باسم الحركة في أوروبا محمد نزال، إصرار الإحتلال على منع قوات السلطة الوطنية من التزود بالذخيرة والسلاح لتأدية واجبها في حفظ الأمن وتطبيق القانون بالقوة في وقت اللزوم. وأعرب، عن استياء الحركة مما أسماه بـ "سياسة المحاصرة العسكرية" التي قال بأن إسرائيل تفرضها على الكيان الفلسطيني الوطني في تكرار للمشهد الذي فرضه الإحتلال بغزة أيام شارون".

قدس برس، 2012/6/17

17. الحكومة الإسرائيلية تقر تشكيل لجنة وزارية لشؤون الاستيطان

ذكر موقع عرب 48، 2012/6/17، أن الحكومة الإسرائيلية أقرت اليوم تشكيل لجنة وزارية لشؤون الاستيطان، ويعتبر القرار ضربة لوزير الأمن إيهود باراك الذي يتنازل بموجب القرار عن صلاحياته في الشؤون الاستيطانية للجنة الوزارية الجديدة.

ويرأس اللجنة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وتتشكل من وزير الأمن الداخلي دانتيل هرشكوفيتش، ووزير الداخلية إيلي يشاي، ونائب رئيس الوزراء بوغي يعلون، والوزير بيني بيغن، ووزير التربية غدعون ساعر، وغلعاد إردان، ويولي أدلشتاين، وشاؤول موفاز، وكلهم من أشد المدافعين عن التوسع الاستيطاني.

وعارض تشكيل هذه اللجنة الوزراء ايهود باراك وشاؤول موفاز وشالوم سمحون وميخائيل ايتان، وقال باراك خلال الجلسة إن تركيبة اللجنة لا تعكس موقف الحكومة من موضوع الاستيطان.

وسيعمل اعضاء اللجنة الوزارية على بلورة سياسية الحكومة في شؤون البناء في المستوطنات وفي شؤون مبدئية قد تنتظر فيها المحاكم. وستكون قرارات اللجنة بمثابة قرارات حكومية ولن يكون بإمكان وزراء الاعتراض عليها.

ونشر المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/6/17، من الناصرة، أن رئيس دائرة الخرائط والاستيطان، في جمعية الدراسات العربية، خليل التفكجي، اوضح ان تشكيل هذه اللجنة يهدف الى قضيتين رئيسيتين، "تسوية الاستيطان في الضفة الغربية (قانونياً) وتجنب المواجهة مع المحاكم الصهيونية وخاصة المحكمة العليا.

وثانياً، تنفيذ ما لم ينفذ من المشروع الاستيطاني، الذي وضع عام 1979 من قبل رئيس الوكالة الصهيونية، برئاسة ميتد ياهو دروبلس، في ذلك الوقت، والذي من اهم بنوده، الزج بمليون مستوطن في الضفة الغربية".
واوضح التفكجي في تصريح نشر له مساء اليوم أن "الجديد في هذه اللجنة الوزارية للاستيطان، ارتباطها برئيس الوزراء الصهيوني دون وزير الجيش، الذي كان يأخذ القرارات سابقاً، وصاحب الكلمة الفصل".

18. "إسرائيل": 21 حاخاما يوقعون رسالة يعدّون فيها هدم البيوت الاستيطانية مخالفا للتوراة

أفاد موقع صحيفة معاريف، أن أكثر من 21 حاخاما يهوديا يمثلون كافة التيارات الدينية اليهودية في إسرائيل، سينشرون اليوم رسالة تدعو إلى رفض إخلاء البيوت الاستيطانية في جفعات هاأولبناه، والتحرك شعبيا من أجل إطلاق حركة احتجاج واسعة شديدة تمنع هدم البيوت المذكورة.
وجاء في الرسالة التي نشرها موقع معاريف : إلى إخواننا أبناء إسرائيل، إننا ندعو إلى إلغاء الأمر بهدم المباني في حي الأولبناه في بيت أيل. هذا أمر لا يمكن للجمهور أن يتحمله. فهو مناقض للتوراة وللعرف الإنساني، هذا هو هدم من أجل الهدم".

ودعت الرسالة الجمهور على الاحتجاج بشدة وبشكل ملموس يؤدي إلى تغيير قرار الحكومة الذي يهدم آلاف البيوت التي تم بناؤها. وأشارت الصحيفة إلى أن الرسالة موقعة من حاخامات يترأسون معاهد دينية يهودية هامة، وحاخامات مدن وأحياء، قاموا بضم توقيعهم لهذه الرسالة.

عرب 48، 2012/6/17

19. نائب المستشار القضائي لحكومة نتنياهو: القانون البديل لـ "قانون طال" لن يشمل العرب

كشفت صحيفة "هآرتس" في موقعها على الشبكة، اليوم الأحد [أمس] أن نائب المستشار القضائي للحكومة، المحامي مايك بلاص، قال في رسالة رسمية وجهت للجنة بلاسنر، أن القانون المقترح في "لجنة بلاسنير"، بدلا عن قانون طال فيما يتعلق بالخدمة العسكرية يتطرق فقط للشبان اليهود الحريديم، ويجب ألا يطبق أو يفرض على الشبان العرب. وقالت الصحيفة إنه من المقرر أن تقدم لجنة بلاسنر التي شكلها نتنياهو على خلفية إلغاء قانون طال بشأن الخدمة العسكرية للشبان الحريديم، توصياتها في مطلع الشهر القادم، تحت عنوان تقاسم العبء، وأن رئيس الحكومة نتنياهو أعلن مسبقا أن القانون الجديد: "سيزيد تدريجيا نسبة المنخرطين الحريديم والعرب في الخدمة العسكرية للجيش الإسرائيلي".

وقالت الصحيفة إن الرسالة المذكورة التي حملت عنوان "خطوط موجهة واعتبارات قانونية في عمل اللجنة" تستعرض الجوانب القانونية للترتيبات الجديدة وتحلل قرار المحكمة العليا في إلغاء قانون طال، وأنه تم تسليم نسخة منها لأعضاء لجنة البلاسنير الحريديم مما أثار غضبهم بسبب مضمونها.

عرب 48، 2012/6/17

20. الجيش الإسرائيلي: حتى حلفاء سورية مقتنعين بأن أيام الأسد باتت معدودة

الناصرة. زهير أندراوس: قال الناطق الرسمي بلسان جيش الاحتلال الإسرائيلي، الجنرال يواف مردخاي، إن نظام الرئيس الأسد سيسقط قريباً وهذه حتمية، على حد تعبيره.

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، إن الجنرال مردخاي كتب هذا الأمر على صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، يوم أمس الأحد، وبحسب الناطق العسكري الإسرائيلي، فإن حلفاء الرئيس الأسد، مثل روسيا والصين الشعبية وإيران وحزب الله، على علم وعلى دراية بأن سقوط الأسد بات حتمياً، وأن القضية هي مسألة وقت، ليس إلا، على حد تعبيره.

وأضاف قائلاً إنه من خلال متابعة الأحداث في الأسبوع الأخير يلاحظ أن كلاً من الجمهورية الإسلامية الإيرانية وحزب الله تكثفان جهودهما المبذولة من أجل تقديم المساعدة للرئيس السوري، علاوة على ذلك، قال إن الجيش الإسرائيلي بات مستعداً لمواجهة كل سيناريو قد ينشأ على الحدود الشمالية، أي مع سورية ومع حزب الله، على حد قوله.

في السياق ذاته، توقعت الدوائر الأمنية الإسرائيلية أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد لن يصمد وأنه سينهار في نهاية المطاف رضوخاً لضغوط المتظاهرين في مختلف أنحاء سورية.

أما نائب رئيس الوزراء موشيه يعالون، فقال إن انضمام سورية إلى الحرب مع إيران في حال توجيه ضربة عسكرية للبرنامج النووي هي إمكانية ضئيلة، ولكن يجب الاستعداد لها، ولكن حزب الله، وأضاف يعالون، سيضم بشكل أوتوماتيكي للحرب، وسيهاجم العمق الإسرائيلي، ولكن نحن على قدرة لضرب حزب الله أكثر بـ150 مرة مما سيضره هو.

أما نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الشؤون الإستراتيجية، فقال إنه لا توجد احتمالات كبيرة بأن يقوم الرئيس السوري بتسخين الحدود الشمالية بهدف صرف الأنظار عن ما يحدث في بلاده من اضطرابات، مضيفاً أن ما يحدث في المنطقة من تطورات لا ينطوي على تهديدات فقط، وإنما أيضاً على نافذة فرص جديدة من الممكن تفتح أمام إسرائيل في حال سقوط نظام الأسد.

في السياق ذاته، نقلت صحيفة 'معاريف' عن مصادر أمنية في تل أبيب قولها إن الاستخبارات الإسرائيلية تتابع عن كثب الأحداث الجارية في الأيام الأخيرة في سورية، وأنه خلافاً للتقديرات السابقة تحدثت عن استقرار النظام السوري في دمشق، إلا أنه بعد الأيام الأخيرة يبدو أنه سيكون من الصعب على الرئيس السوري إعادة الوضع إلى ما كان عليه سابقاً.

أما في ما يتعلق بالمتضررين من سقوط الرئيس الأسد، فقد أعد أستاذ تاريخ الشرق الأوسط المتخصص في الشؤون السورية في جامعة تل أبيب، السفير الإسرائيلي السابق في واشنطن البروفيسور إيتمار رابينوفيتش دراسة جاء فيها أنه إذا سقط النظام في سورية فإن المتضررين الأساسيين هم إيران وحماس وحزب الله.

القدس العربي، لندن، 2012/6/18

21. "إسرائيل": الناشطون السوريون ضدّ بشار الأسد قد يوجهون أسلحتهم إلينا

القدس: حذر قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي الجنرال يائير غولان من أن «الناشطين الذين يعملون اليوم ضد النظام السوري، قد يعملون ضدنا بعد سقوط النظام»، موضحاً أن «سورية لديها ترسانة من أسلحة الدمار الشامل وترسانة ثقيلة من صواريخ أرض - أرض، وصواريخ أرض - جو، وبر - بحر، ويجب أن ندرك أنها أحد مستودعات الأسلحة التي تغذي العناصر المعادية التي تزعجنا في شكل كبير».

الزاي، الكويت، 2012/6/18

22. "إسرائيل": قصف منطقة قريبة من مفاعل ديمونة بصاروخين من سيناء المصرية

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/18، عن اللواء محمد إبراهيم من القاهرة، أن السلطات الإسرائيلية أعلنت أنها ترى بخطر بالغة قذف صاروخين من طراز «غراد» نحو منطقة النقب من سيناء المصرية، فجر السبت. واعتبرتها «قفزة خطيرة في العمليات العدائية»، خصوصا وأنها وصلت لأول مرة إلى منطقة «متسيه رامون»، القريبة من المفاعل النووي في ديمونة.

وأضافت القدس العربي، لندن، 2012/6/18، عن زهير أندراوس من الناصرة، أن مسؤولاً إسرائيلياً كبيراً أعلن الأحد أن تنفيذ هذا العمل 'ارادوا التأثير على مجريات الانتخابات الرئاسية في مصر'، من دون أي توضيحات أخرى.

وأوردت الغد، عمان، 2012/6/18، عن برهوم جراسي من الناصرة، أن المخابرات الإسرائيلية اتهمت أمس، حركة حماس وحركة الإخوان المسلمين في مصر، بالوقوف وراء إطلاق صاروخين على وسط صحراء النقب (جنوب فلسطين المحتلة) أواخر الأسبوع الماضي، زاعمة أن الخلية المصرية التي أطلقت الصاروخين، تحركها حماس، وأن العملية جاءت بطلب من الإخوان.

ونشرت الحياة، لندن، 2012/6/18، عن ا ف ب من القدس المحتلة، ومن غزة، أن عاموس غلعاد، المستشار السياسي في وزارة الدفاع الإسرائيلية، استبعد أن تكون وراء إطلاق الصاروخين جماعة «الاخوان المسلمين» في مصر.

23. يعلون: "إسرائيل" قلقة من تراجع هيمنة الولايات المتحدة في المنطقة

اعتبر نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، ووزير الشؤون الاستراتيجية، موشي يعلون تراجع الهيمنة الأمريكية في المنطقة يثر القلق في إسرائيل، مشيراً إلى أن إسرائيل تعتبر الولايات المتحدة مركبا هاما من مركبات أمنها القومي.

وقال يعلون في مؤتمر حول العلاقات الإسرائيلية الأمريكية، ينظمه مركز "بيغين-السادات"، في جامعة "باريلان"، إن الولايات المتحدة تعتبر أحد أهم مركبات الأمن القومي الإسرائيلي، لذلك فإسرائيل قلقة من تآكل مكانتها.

وأضاف: "إن هذا التآكل يتجسد في الصعوبات التي تواجهها واشنطن في كبح منافسيها في المنطقة، والحفاظ على ثقة حليفاتها".

وقال يعلون إن قوة الولايات المتحدة حاجة ضرورية لإسرائيل، لهذا السبب لا تفضل إسرائيل أن تقود بنفسها حملة عسكرية ضد إيران، بل تسعة لأن تضطلع الولايات المتحدة بهذه المهمة وأن تمارس ضغوطا صارمة لحمل الإيرانيين على التخلي عن مشروعهم النووي العسكري.

وبحسب يعلون فإن أية ضربة عسكرية لإيران، حتى قادها الغرب ستؤدي إلى رد فعل من إيران. وتوقع أن تتعرض إسرائيل لقصف صاروخي من إيران وحزب الله وغزة. أما البنسبة لسوريا فقال إن موقفها منوط بالتطورات.

عرب 48، 2012/6/17

24. إسرائيلي رافض للخدمة العسكرية يضرب عن الطعام تضامنا مع الأسرى الفلسطينيين

أعلن رافض خدمة في قوات الاحتياط الإسرائيلية الذي يقضي عقوبة بالسجن الفعلي إضرابا عن الطعام تضامنا مع الأسرى الفلسطينيين. وبحسب صحيفة هآرتس، اعتقل يانيف مازور (31 عام) من القدس، بعد أن رفض الاستجابة للاستدعاءات المتكررة للخدمة في جيش الاحتياط، وحكم عليه يوم الأحد الماضي بالسجن لمدة 20 يوما، ونقل إلى معتقل "تسريفين" لقضاء المدة. وقال مازور لمحاميه في مكالمته هاتفية أنه بدأ يوم الثلاثاء الماضي إضرابا عن الطعام تضامنا مع الأسرى الفلسطينيين. وأضاف مازور أنه أصيب بالصدمة من أوضاع الأسرى الفلسطينيين وإضرابهم عن الطعام قبل أسابيع.

عرب 48، 2012/6/17

25. جيزوليم بوست: الجيش الإسرائيلي يدرس استخدام منظومة مجسات للكشف عن أنفاق غزة

المصدر: كشفت صحيفة «جيزوليم بوست» أن الجيش الإسرائيلي يدرس استخدام منظومة جديدة من المجسات في الطائرات بدون طيار ستساعد في الكشف عن الأنفاق والممرات السرية على حدود غزة. ويستخدم النظام تكنولوجيا التصوير الطيفي ويظهر طول الموجة للمواد المستهدفة، ما يمكن غرفة المراقبة من التعرف على الأهداف التي يكون لها بصمة أو مواصفات مختلفة. وقال مسؤول في سلاح الطيران إن «هذه التقنية تعني أنه إذا وجدت شجرة لا تتطابق مواصفاتها مع مواصفات النباتات الطبيعية في منطقة ما، فسيكون بالإمكان تمييزها».

البيان، دبي، 2012/6/18

26. الصحافة الإسرائيلية: نصف يهود إسرائيل يمتلكون جوازات بلدانهم الأصلية

الناصرة: أظهرت معطيات نشرت الصحافة الإسرائيلية أمس، أن نحو 50 % من يهود إسرائيل يمتلكون جوازات سفر من الدول التي هاجروا منها. وقالت المعطيات إن نحو 10 آلاف إسرائيلية من أصول بولندية استعدن جوازات سفرهن البولندية، بعد انضمام وارسو إلى الاتحاد الأوروبي.

الغد، عمان، 2012/6/18

27. اختناق 14 جندياً إسرائيلياً بقاعدة عسكرية بالقدس جراء مفرقات نارية قذفها فلسطينيون

أصيب أربعة عشر جندياً إسرائيلياً بحالات اختناق، الأحد 17-6-2012، جراء استنشاقهم الدخان في حريق شب بالقرب من إحدى القواعد العسكرية التابعة للجبهة الداخلية في جبل المكبر بمدينة القدس. وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية وفقاً لطواقم الإسعاف الطبية بأن جندياً أصيب بجراح متوسطة فيما أصيب 13 جندياً آخرين بجراح طفيفة، مشيرة إلى أنه ومنذ بداية الشهر الجاري فقد سجل في مدينة القدس فقط أكثر من 284 حادثاً مشابهة تحت عنوان "حرائق في المناطق المفتوحة".

ووفقاً للصحيفة فإن الشرطة الإسرائيلية ادعت من خلال التحقيقات الأولية التي أجرتها حول الحادث أن شباناً فلسطينيين قد ألقوا ألعاب نارية مشتعلة داخل القاعدة العسكرية مما تسبب في إشعال الحريق.

فلسطين أون لاين، 2012/6/17

28. استشهاد فلسطينيين وإصابة ثالث الأحد برصاص مستوطن إسرائيلي في مدينة الخليل

الخليل . د ب أ: أعلنت مصادر فلسطينية عن استشهاد فلسطينيين وإصابة ثالث الأحد برصاص مستوطن إسرائيلي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية. وذكرت المصادر أن المستوطن فتح النار على ثلاثة فلسطينيين على حدود بلدة السموح قضاء الخليل، ما أسفر عن استشهاد اثنين منهم وإصابة الثالث بجروح لم تعرف درجة خطورتها. ونقل الشهيدان إلى المشفى بعد إصابتهما بشكل مباشر في الرأس والصدر. وهرعت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي إلى منطقة الحادث وأعلنتها منطقة عسكرية مغلقة بعد احتجازها الشخص المصاب للتحقيق معه. وقالت مصادر إسرائيلية إن المستوطن فتح النار على الفلسطينيين الثلاثة لدى محاولتهم خطفه من شاحنته التي كان يقودها بالقرب من مستوطنة (سوسيا) قرب المنطقة. القدس العربي، لندن، 2012/6/18

29. إصابة خمسة فلسطينيين وأضرار هائلة جراء قصف جوي إسرائيلي لعدة مواقع في قطاع غزة

غزة: شن الطيران الحربي الإسرائيلي، عند حوالي الحادية عشرة والرابع من ليلة الأحد-الاثنين، عدة غارات جوية منفصلة طالت أهدافا مختلفة في قطاع غزة، ما أسفر عن إصابة خمسة مواطنين، والحق أضرارا هائلة بعدة مواقع. واستهدف طيران الاحتلال الحربي في إحدى غاراته موقع "بدر" التابع لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس جنوب مدينة غزة. وأفاد مراسلنا، نقلاً عن مصادر أمنية بالقطاع، أن الطائرات الحربية الإسرائيلية، أطلقت صاروخين على الأقل باتجاه موقع "بدر" المقام جنوبي حي الزيتون، إلى الجنوب من مدينة غزة، ما أحدث أضراراً هائلة في المكان. واستهدفت طائرات الاحتلال في غارة أخرى، ورشة حدادة في رفح، ما أسفر عن إصابة خمسة مواطنين بينهم سيدة وطفل. وجاءت غارات طيران الاحتلال هذه، بعد اتهامات وجهتها إسرائيل، لحركة حماس، صباح اليوم الأحد، بالوقوف خلف إطلاق صاروخين من نوع غراد على جنوب إسرائيل خلال الثمانية والأربعين ساعة الماضية.

القدس، القدس، 2012/6/17

30. إدارة السجون الإسرائيلية تقمع 200 أسير في معتقل "مجدو"

جنين: قمعت مصلحة السجون الإسرائيلية، اليوم الأحد، أكثر من 200 أسير في سجن مجدو، بعزلهم بعد خوضهم إضراباً مفتوحاً عن الطعام للمطالبة بتحسين ظروفهم، وإنهاء ما يسمى بـ'الاعتقال الإداري'. وذكر أسرى حركة فتح في رسالة وصلت لـ'وفا'، أن 'مصلحة السجون سعدت من سياستها القمعية بحق الأسرى، بعد أن أقدمت اليوم على قمع ونقل 200 أسير كعقاب جماعي في غرف العزل بالمعتقل القديم، الذي لا يصلح للاستخدام الآدمي، عقاباً لهم على إضرابهم عن الطعام مؤخرًا'. وأوضح الأسرى في رسالتهم، أن 'حالة من الغليان والتوتر تسود أوساط المعتقلين، في ظل التهديد المستمر من قبل إدارة المعتقل، مناشدين كافة المؤسسات الإنسانية والحقوقية الوقوف إلى جانبهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/6/17

31. معتقل فلسطيني بالمغرب متهم بنشاطات إرهابية يضرب عن الطعام منذ أيار/مايو الماضي

الرباط: يخوض معتقل فلسطيني بالمغرب بعد ادانته بنشاطات إرهابية اضرابا عن الطعام منذ الاسبوع الثاني من ايار/ مايو الماضي.

وقال يحيى الهندي المعتقل بسجن سلا 2 في إطار ملف السلفية الجهادية والمحكوم عليه ب 7 سنوات سجنا نافذا، انه يخوض إضرابا عن الطعام منذ 10 مايو الماضي، وذلك احتجاجا على وضعيته داخل السجن التي وصفها بالمزرية. وذكر هذا المعتقل في بيان نشره له موقع لكم أن قراره جاء بعد تعرضه لانتهاكات لإنسانية منذ أول يوم من اعتقاله داخل سجن سلا الذي سماه 'غوانتنامو المغرب'، حيث تعرض لمختلف أساليب التعذيب داخل السجن، وقال كنت على أمل الخروج من السجن لانني أو من ببرائتي ثانيا لأنني كنت أعتقد أن جنسيتي الفلسطينية ستشفع لي وأخرج في العفو ، فما كان من القضاء إلا الظلم فقد حكم علي بسبع سنوات'.

القدس العربي، لندن، 2012/6/18

32. وثيقة حقوقية فلسطينية-إسرائيلية مشتركة: "إسرائيل" مستمرة بتعذيب الأسرى

كشفت وثيقة حقوقية فلسطينية-إسرائيلية مشتركة، قدمت لهيئة الأمم المتحدة، أن (إسرائيل) مستمرة في استخدام التعذيب والمعاملة القاسية بحق السجناء الفلسطينيين وتواصل خرقها للقوانين والنظم الدولية. وقدمت مؤسسات حقوق الإنسان، اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في (إسرائيل) "عدالة"، مركز الميزان لحقوق الإنسان-غزة، وجمعية أطباء لحقوق الإنسان-(إسرائيل)، إلى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وثيقة إجمالية لمساعدة اللجنة في تحضير "قائمة القضايا" التي ستوجهها إلى (إسرائيل). ووفق بيان صحفي أصدرته هذه المؤسسات، الأحد 17-6-2012، فإن هذه اللجنة تتابع مدى امتثال الدول لتعليمات المعاهدة الدولية للحقوق المدنية والسياسية، وقد صدقت (إسرائيل) هذه المعاهدة عام 1991، وكانت المراجعة الأخيرة من قبل اللجنة لـ(إسرائيل) عام 2010، حيث نشرت اللجنة ملخصاتها الإجمالية. ومن بين المواضيع الواردة في التقرير الإجمالي الذي قدمته المنظمات، أن التصنيف القانوني الإسرائيلي للتعذيب في حالات "القنبلة الموقوتة" على أنه "أهون الشر" وبالتالي شرعنة ممارسة التعذيب بذريعة "دفاع الضرورة"، والسماح بخرق الحظر المطلق للتعذيب كما جاء في العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية. وقالت: إن من المواضيع الواردة في التقرير التقييد بشكل غير قانوني، والحبس الانفرادي لفترات طويلة، والعزل خلال التحقيق، وظروف السجن غير الإنسانية، والتقييدات الجسيمة على "الأسرى الأمنيين". وبحسب المعلومات التي حصلت عليها اللجنة العامة لمناهضة التعذيب من وزارة العدل الإسرائيلية، فقد قدمت ما بين الأعوام 2001 و 2011 ما يزيد عن 700 شكوى عن ممارسة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية ضد محققي جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، وقد ألغيت جميع هذه الشكاوى، ولم يتم تقديم أي شخص لمحاكمة جنائية جراء ذلك حتى اليوم، مما خلق حالة من الإفلات المستمر من العقاب وتشجيع ممارسة التعذيب دون خوف من أي عواقب.

كذلك تحدث التقرير عن معاقبة المضربين عن الطعام، بما في ذلك وضع قيادة المعتقلين في العزل الانفرادي، وفرض غرامات يومية على السجناء تصل إلى 500 شيفل، ومصادرة الملح، وفرض التعقيم الكامل عليهم، والقيام بحملات تفتيش عنيفة وهمجية في غرف السجناء، وخلق عقبات غير قانونية أمام لقاء المضربين عن الطعام مع محاميهم.

وتناول التقرير أيضا وبإسهاب المعاملة القاسية والمهينة للمدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة بما في ذلك الإغلاق غير القانوني وتقييد حركة السكان والتجارة، ومضايقة واعتقال الصيادين. وشملت الوثيقة الإجمالية قائمة بـ 28 توصية للجنة لدعوة (إسرائيل) إلى تبنيتها من أجل تطبيق الامتثال الكامل للاتفاقية واحترام إسرائيل للتعهدات والواجبات التي أخذتها على عاتقها لدى انضمامها لهذه الاتفاقية. ومن ضمن هذه التوصيات: إزالة تحفظ (إسرائيل) على البند 9، الذي يحظر الاعتقال التعسفي، وتوثيق التحقيقات مع المشتبهين بتهم أمنية بالصوت والصورة، والتوقف عن محاكمة الأطفال في المحاكم العسكرية وضمان تقديم علاج طبي للسجناء عن طريق أطباء نزيهين ومستقلين وخصوصاً الأسرى المضربين عن الطعام.

فلسطين أون لاين، 2012/6/17

33. صحافيون فلسطينيون: الإعلام الفلسطيني مقصّر في دعم الأسرى

اتهم عدد من الصحافيين وسائل الإعلام الفلسطينية بالتقصير في تغطية قضايا الأسرى بما فيها الأسرى المضربون عن الطعام وبالأخص الأسير محمود السرسك الذي دخل اليوم الـ 95 من الإضراب عن الطعام وهو أطول إضراب في التاريخ.

الخليج، الشارقة، 2012/6/18

34. فلسطينيو 48 يحتجون ضد إذاعة إسرائيلية وصفت المسلمين بأنهم "فيروس"

طولكرم: تسود بين المواطنين العرب في مدينة يافا وسط فلسطين المحتلة عام 48، حالة من الغضب بعد تصريحات عنصرية أطلقها أحد الصحفيين الإسرائيليين العاملين في إذاعة جيش الاحتلال، ضد المسلمين واصفا إياهم بـ"فيروس خطير".

ونظّم العشرات من النشطاء وسكان مدينة يافا شمال فلسطين المحتلة، وقفة احتجاجية اليوم الأحد (6/17) مقابل مبنى محطة إذاعة الجيش التي تتمركز في مدينتهم، حيث جاءت هذه الوقفة احتجاجا على العبارات العنصرية ضد الإسلام التي أطلقها أحد المذيعين العاملين في المحطة، والتي وصف خلالها المسلمين بأنهم فيروس مضر بالبيئة، وأن الإسلام أكثر الأمراض انتشاراً وخطورة في العالم.

ورفع المتظاهرون لافتات وشعارات منددة بهذه "التفوهات العنصرية" وطالبوا بطرد المذيع من المحطة.

قدس برس، 2012/6/17

35. "هارتس": فريق فلسطيني إسرائيلي يكتشف بكتريا قاتلة من نوع MRSA تنتشر في قطاع غزة

القدس: ذكرت صحيفة هارتس الاسرائيلية ان نوع من البكتريا الخطيرة المقاومة للمضادات الحيوية تنتشر في قطاع غزة بصورة كبيرة.

ونقل الموقع عن فريق اسرائيلي فلسطيني انه قد لوحظ ان البكتريا من نوع MRSA bacteria الخطيرة اكتشفت لدى اختبارات اجريت على 200 طفل و200 من اولياء امورهم مشيرة الى ان العديد من الذين خضعوا للاختبار ثبت وجود البكتريا لديهم موضحا انه يرجح ان الانتقال يتم عن طريق القطن او انه اتى عن طريق بعض المتطوعين الاوروبيين.

وأوضح الموقع ان الفريق الطبي الذي يشارك فيه اطباء فلسطينيين منهم الدكتور عز الدين ابو العوف من غزة يدرس الان مدى خطورة الفيروس المذكور. وتشير الدراسات الى انه اصيب في العام 2009 117000 مواطن بهذا النوع من البكتريا القاتلة توفي منهم 9000 مواطن.

وكالة سما الإخبارية، 2012/6/18

36. وزير الطاقة الأردني يبحث مع نظيره الفلسطيني الربط الكهربائي بين بلديهما

عمان - محمد الدعمة: بحث وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني، علاء البطاينة، مع نظيره الفلسطيني، عمر كتانة، لدى لقائهما في عمان أمس تعزيز التعاون في مجال الطاقة والربط الكهربائي. وأبدى استعداد الأردن تلبية احتياجات الشعب الفلسطيني وفق إمكانياته، مشيراً إلى لقاء سيجتمع الخبراء من البلدين قريباً للبحث في التعاون في مجال الثروة المعدنية والطاقة المتجددة والربط الكهربائي، بالإضافة إلى أي مشاريع من شأنها زيادة التعاون بين البلدين.

ورداً على سؤال حول موعد ربط شبكة الكهرباء الفلسطينية بشبكة الربط الكهربائي الثماني العربي قال كتانة إن مجلس وزراء الكهرباء العرب الذي عقد في القاهرة مؤخراً أقر إجراء دراسة حول الربط الكهربائي العربي والربط من خلال شبكة الغاز. وأضاف أن الجانبين اتفقا على استكمال الدراسات الخاصة بالربط الثماني لاستقطاب التمويل وتنفيذ المشروع، داعياً إلى أن يكون الجانب الفلسطيني مهياً لعملية الربط. وقال إن الجانب الفلسطيني بدأ ببناء محطات التحويل على خطوط الضغط العالي، كما تمت معالجة الشبكات وتحسين جودتها وإعادة تأهيلها للوصول إلى نظام كهربائي صحي قادر على الربط مع الدول الشقيقة. يشار إلى الأردن يزود منطقة أريحا الفلسطينية بالكهرباء منذ أكثر من ثلاث سنوات بقوة 2.5 ميغاواط.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/18

37. إحسان أوغلو يدعو منظمة التعاون الإسلامي لدعم خطة القدس

دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو، أجهزة المنظمة للاستشارة بالخطة القطاعية الخاصة بمدينة القدس المحتلة التي كان تبناها وزراء خارجية دولها، وجرى الاتفاق مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على ضرورة دعم الدول الأعضاء لها. وقال أوغلو، في كلمته خلال اجتماع التنسيق السادس لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي في جدة، السبت 16-6-2012، إن الخطة تدعو إلى دعم القطاعات الحيوية المختلفة في المدينة من صحة وتعليم وإسكان وغيرها في مواجهة محاولات الاحتلال الإسرائيلي تهويدها وتهجير سكانها.

موقع فلسطين أون لاين، 2012/6/17

38. مصر: "الداخلية" تنفي القبض على مجموعات فلسطينية وأردنية كانت تخطط لتنفيذ أعمال عداوية

القاهرة - أحمد يوسف وأحمد إمبابي: نفى وزير الداخلية المصري اللواء محمد إبراهيم ما تردد حول قيام قوات الشرطة بإلقاء القبض على مجموعات إرهابية عبرت إلى البلاد خلال العملية الانتخابية لتنفيذ أعمال

عدائية في البلاد، مؤكداً، لجريدة الشرق الأوسط خلال جولة تفقدية له لعدد من اللجان الانتخابية بمحافظة القاهرة والجيزة، أن تلك الأنباء ليس لها أي أساس من الصحة. وكانت وكالة رويترز قد بثت أمس نبأ نقلا عن مصادر أمنية مصرية بقيام أجهزة الأمن بإلقاء القبض على 22 شخصا يحملون الجنسيين الفلسطينية والأردنية بالقاهرة، وضبط كمية من الأسلحة الآلية المتطورة بحوزتهم؛ بعد ورود معلومات حول اعتزامهم القيام بعمليات إرهابية في القاهرة خلال جولة الإعادة من انتخابات الرئاسة، وأنه تم تحويلهم جميعاً إلى نيابة أمن الدولة العليا.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/18

39. الأمن المصري يعتقل عشرات الفلسطينيين بسيناء والإسماعيلية

العريش: اشتكى عشرات الفلسطينيين من حملة اعتقالات مصرية تطال الفلسطينيين الذين ينتقلون على طريق الإسماعيلية وصولاً إلى معبر رفح ومرورا بسيناء. وقال هؤلاء في اتصالات مع "معا"، إن المعتقلين يحتجزون في ظروف غير إنسانية في عدة مراكز للاعتقال.

من جهة ثانية، أكد مصدر أمني مصري لوكالة معا أن حملة اعتقالات على مستوى سيناء وخط السويس تطال أي فلسطيني متسلل عبر الأنفاق بعد ورود معلومات عن إمكانية عبور عناصر فلسطينية قد تساهم في توتير الأوضاع في مصر في حال فوز المرشح احمد شفيق. وقال المصدر انه جرى اعتقال 18 فلسطينيا في سيناء تسللوا عبر الأنفاق فيما جرى اعتقال نحو 60 فلسطينيا إقاماتهم في مصر غير شرعية.

وكالة معا الإخبارية، 2012/6/17

40. الدول المضيفة للاجئين ترفض تقليص خدمات الأونروا وتحملها أعباء جديدة

عمان - ماجد القرعان: ناقش رؤساء وفود الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين خلال اجتماع تنسيقي تم عقده أمس في دائرة الشؤون الفلسطينية بحضور ممثل عن الجامعة العربية مستوى الخدمات التي تقدمها وكالة الأونروا في مناطق عملياتها الخمس في ضوء عجز موازنتها للعام الحالي الذي تجاوز مبلغ 70 مليون دولار أمريكي من إجمالي موازنتها العامة البالغة 560 مليون دولار أمريكي.

وجدد رؤساء الوفد رفضهم لأي تقليص أو تراجع في مستوى الخدمات التي تقدمها للاجئين ورفض الدول العربية تحمل أية أعباء إضافية نتيجة لعجز موازنة الأونروا مؤكدين أن وجود الوكالة يمثل التزام الأسرة الدولية بقضية اللاجئين لحين حلها وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

الدستور، عمان، 2012/6/18

41. إيران تعتقل 20 متهماً باغتيال علمائها النوويين تدعي أن الغرب و"إسرائيل" ورائهم

أعلن وزير الأمن الإيراني حيدر مصليحي اعتقال 20 شخصاً من المتهمين باغتيال العلماء النوويين الإيرانيين، متهمه أجهزة مخابرات غربية وإسرائيلية بالوقوف وراء تنفيذ تلك العمليات. وجددت طهران ضمنياً اتهاماتها لإقليم كردستان العراق بإيواء عناصر تلك المخابرات التي تستغل أراضي الإقليم لتحقيق أهدافها، وحذرت من أنها "لن تحتل هذا الوضع بعد الآن".

واتهم وزير الأمن الإيراني جهاز الموساد باستخدام إمكانات ومعلومات بدعم من جهازي المخابرات الأميركية والبريطانية للحصول على معلومات استخباراتية من داخل البلاد لتنفيذ عمليات الاغتيال.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/18

42. الشبكة الأوروبية - المتوسطة لحقوق الإنسان تعتبر حصار غزة عقاباً جماعياً وتدعو إلى رفعه

غزة - فتحي صباح: قالت "الشبكة الأوروبية - المتوسطة لحقوق الإنسان"، في بيان أمس، إن "التدابير المتخذة لتخفيف الإغلاق (الحصار) أخفقت في معالجة القضية الجذرية التي تمس حقوق الإنسان والأزمة الإنسانية عموماً في القطاع، ألا وهي الإغلاق بحد ذاته والاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية على نطاق أوسع". وشددت على أن رفع الإغلاق الكامل "يظل أمراً حتمياً وملحاً، قانونياً واقتصادياً وسياسياً، لمن يسعون إلى إيجاد حل دائم شامل للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي". ودعت الشبكة إلى "إطلاق مبادرة دبلوماسية متشعبة جديدة من أجل رفع الإغلاق في شكل كامل وفوري وغير مشروط، بما في ذلك السماح بحركة تنقل الناس، وبما يشمل التنقل بين غزة والضفة الغربية، والسماح بالصادرات من غزة، بما في ذلك إلى الضفة، والسماح بدخول مواد البناء والمواد الخام، بما في ذلك المواد التي يحتاجها القطاع الخاص، وتوسيع عمليات المعابر، ورفع القيود المفروضة على واردات الوقود، وضمان إمكان الوصول للأراضي الزراعية ومصائد الأسماك في غزة وحماية المدنيين في تلك المناطق". وحضت "إسرائيل" على "تسليم تصاريح خروج للمرضى الذين هم بحاجة لتلقي العلاج خارج غزة فوراً".

وقالت إن "مدة انقطاع الكهرباء في غزة تصل إلى 12 ساعة يومياً، ما يعطل تقديم الخدمات الأساسية ويعوق الحياة اليومية". وأضافت أن "عدد الصيادين في غزة انخفض من 10 آلاف صياد عام 2000 إلى 3100 صياد حالياً، كما تراجعت إنتاجية الصيد إلى 437 طناً عام 2011 مقارنة مع 1.817 طناً عام 2006". ويعتبر 90% من صيادي غزة فقراء، إذ يتراوح دخلهم الشهري بين 100 إلى 190 دولاراً، ويرزح البقية تحت خط الفقر، ويصل دخلهم الشهري إلى أقل من 10 دولارات. وأوضحت أن "35% من أراضي غزة الزراعية، و85% من مياه الصيد لا يمكن الوصول إليها كلياً أو جزئياً، بسبب المنطقة العازلة التي فرضتها إسرائيل".

وأشارت إلى "تضرر قطاع الرعاية الصحية، وفقاً لتقارير وردت من منظمة الصحة العالمية، قامت وزارة الصحة الفلسطينية عام 2010 بإحالة ما يربو على 12 ألف مريض من غزة لتلقي علاج متخصص في الضفة، بما في ذلك القدس الشرقية، وفي مصر وإسرائيل والأردن". وقالت إن "31% من السكان من دون عمل، و75% يعتمدون على المساعدات، و فقط ثماني شاحنات محملة بالبضائع تغادر غزة أسبوعياً، مقارنة بـ 240 شاحنة قبل الحصار".

الحياة، لندن، 2012/6/18

43. أكثر من 11 مليون دولار منحة سعودية قطرية إضافية للأونروا

عمان - نادية سعد الدين: يبدأ اليوم في البحر الميت برعاية وزير الخارجية الأردني ناصر جودة اجتماع اللجنة الاستشارية لوكالة الأونروا. ومن المنتظر أن تعلن السعودية خلال اجتماع اللجنة عن تبرع للأونروا بقيمة خمسة ملايين دينار (أكثر من سبعة ملايين دولار أمريكي)، كما من المتوقع أن تعلن قطر عن تبرع مالي جديد قد يقدر بحوالي ثلاثة ملايين دولار (423.361.5 دولار أمريكي).

الغد، عمان، 2012/6/18

44. آخر سلم التنازلات

الياس سحاب

لو كنت رسماً للكاريكاتير، وطلب إلي رئيس تحرير الصحيفة التي أعمل بها، أن أجسد الوضع الحالي للقضية الفلسطينية، في أعقاب التصريح الذي أدلى به مؤخراً في باريس السيد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، لرسمت سلماً لحقوق الشعب الفلسطيني، وكتبت على كل درجة من هذا السلم من الأعلى إلى الأسفل الحقوق الأساسية لشعب فلسطين، درجة درجة، ورسمت السيد عباس نازلاً درجات السلم درجة إثر درجة، حتى وصل إلى الدرجة الأخيرة التي لم يعد أمامه سوى النزول إلى الأرض.

ففي مجال إبداء يأسه حتى من استئناف المفاوضات العقيمة مع "إسرائيل" التي تتعقد منذ سنوات وتدور في حلقة مفرغة، لا تؤدي إلا إلى مزيد من تدهور الأوضاع السياسية في الأراضي المحتلة في العام، 1967 وتزايد لا يتوقف في بناء المستعمرات "الإسرائيلية"، وتدهور يبدو بلا حضيض لمستوى المعيشة اليومية للفلسطينيين، في كل من قطاع غزة والضفة الغربية، في مجال إبداء يأسه حتى من مواصلة هذه المفاوضات التعسة، أكد أبو مازن أنه ذاهب إلى الأمم المتحدة، ليطلب من الجمعية العمومية (وليس طبعاً من مجلس الأمن الذي تتسلح فيه "إسرائيل" بسلاح الفيتو الأمريكي الخالد)، إعلان دولة فلسطين، حتى لو كانت ناقصة العضوية، أي أنها لا تتمتع في الجمعية العامة بأكثر من صفة العضو المراقب فقط.

إننا عند هذا الحد، نجد أنفسنا فعلاً ونحن نتأمل رسم سلم التنازلات المترجعة عن حقوق شعب فلسطين، وقد وصلنا إلى الدرجة الأخيرة من التنازلات، أو قبل الأخيرة التي لا يبقى معها من حقوق يمكن التنازل عنها، سوى حق الفلسطينيين في العيش حيث هم تحت نير الاحتلال، إلى أن يصل هذا الاحتلال في يوم من الأيام، إذا استمرت حالة الاستسلام والتنازل، إلى شن حملة تطهير عرقي جديد، يستكمل فيها طرد ما تبقى من عرب فلسطين، من الضفة الغربية وقطاع غزة استكمالاً لحملة التطهير العرقي الأولى التي تأسست عليها دولة "إسرائيل" في العام، 1948 والتي لم يؤرخها أحد بأدق تفاصيلها كما أرخها المفكر اليهودي الحر إيلان بابيه الذي فرّ من جحيم الصهيونية "الإسرائيلية"، ليواصل حياته في بريطانيا.

يمكن رصد تسلسل درجات سلم التنازل عن الحقوق الأساسية لشعب فلسطين منذ الدورة التي قاد فيها الرئيس الراحل ياسر عرفات حملة التغيير الجذري في الميثاق الوطني الفلسطيني، ثم شطب هدف تحرير كامل التراب الفلسطيني.

بعد ذلك تسارعت التنازلات واحداً إثر الآخر، حتى الوصول إلى اتفاقيات أوسلو التي أصر البعض ذات يوم على اعتبارها ذروة المكاسب الوطنية الفلسطينية، أو على الأقل المدخل المؤكد والمضمون للوصول إلى درجة أعلى من الحقوق الأساسية لشعب فلسطين.

اليوم، لم يعد مطلوباً لتقييم نهائي لاتفاقيات أوسلو، العودة إلى مناقشة نصوصها المكتوبة، يكفي النظر إلى نقطة التراجع التي وصلت إليها الأوضاع الفلسطينية، ونقطة اليأس التي وصل إليها رئيس السلطة الفلسطينية، والتي عبر عنها بصراحة يحسد عليها في تصريحه الأخير في العاصمة الفرنسية.

يحسب للزعامة التاريخية لياسر عرفات، أنه عندما وصل في تنازلاته عن بعض الحقوق الأساسية لشعب فلسطين، أدرك بحسه السياسي أنه إذا واصل التنازل درجة أخرى، فإنه سيفقد شعب فلسطين كل حقوقه الأساسية، فكان ما كان من أمر الحصار الأمريكي "الإسرائيلي" لياسر عرفات في سنواته الأخيرة، حتى وفاته المشبوهة.

ليس السيد محمود عباس مضطراً لتصحيح أوضاع البوصلة السياسية التي يهتدي بها، إلى استنكار كل دروس النضال الفلسطيني منذ مطلع القرن العشرين، وولادة المشروع الصهيوني، يكفيه أن يستذكر فقط الدرس الأخير لياسر عرفات، ليدرك أن التنازل عن حق العودة مثلاً، لن يؤدي إلا إلى فقدان عرب فلسطين حقهم في العيش حتى تحت نير الاحتلال في الضفة وغزة، وأنه إذا لم يدخل قاعة المفاوضات مزوداً بوحدة كاملة لأبناء شعبه، ومسلحاً باستعادة سائر أساليب المقاومة، فإن أحداً لا في قاعة المفاوضات ولا من خارج هذه القاعة سيحسن إليه بشيء من فتات ما تبقى من حقوق لا تذكر لشعب فلسطين.

الخليج، الشارقة، 2012/6/18

45. إبعاد الفلسطينيين وإخلاء الإسرائيليين

عصام نعمان

في مفارقة لافتة حدثت في أقل من 48 ساعة، كشفت مصادر إسرائيلية، أهلية وعسكرية وسياسية، حقيقتين خطيرتين تتناولان الفلسطينيين والإسرائيليين . حكومة نتنياهو لم تنفِ الحقيقتين المعلنتين، لأن مصدر الحقيقة الأولى موثوق، ومصدر الثانية هو قائد المنطقة المركزية في جيش الاحتلال الإسرائيلي. الحقيقة الأولى كشفتها مؤسسة "موكيد" لحماية الفرد في إسرائيل، مفادها أن سلطات الاحتلال سحبت حقوق الإقامة من نحو ربع مليون فلسطيني من قطاع غزة والضفة الغربية من العام 1967 ولغاية العام 1994 . كشف هذه الحقيقة جاء مترامناً مع إقرار مجلس الشيوخ الأمريكي تعديلاً لقانون يفرض التفرقة بين اللاجئين الفلسطينيين من العام 1948 والجيلين الثالث والرابع، تمهيداً لتبديد حق العودة . كل ذلك في وقت أوغلت سلطات الاحتلال في توسيع سياسة الاستيطان بهدم بيوت الفلسطينيين في القدس المحتلة والضفة الغربية بدعوى افتقارها إلى تراخيص.

العدد الفعلي للفلسطينيين المتضررين من إجراءات الإبعاد أعلى من الرقم المعلن عنه رسمياً، لأن عائلات بكاملها أُجبرت على مغادرة بيوتها بعد سحب الإقامة من أحد أفرادها . رئيس الفريق القانوني في "موكيد" إيدو بلوم قال إن السياسة التي انتهجت طوال 27 عاماً تشكل انتهاكاً للقانون الدولي عبر "قيام القوة المحتلة بتقليل عدد السكان المحليين بسحب حقوق إقامتهم عبر إجراء إداري".

في سياق مواز، أقرت لجنة الميزانية في مجلس الشيوخ الأمريكي تعديلاً على قانون المساعدات الخارجية تجاوباً مع الجهد الإسرائيلي لتبديد حق العودة للاجئين الفلسطينيين . التعديل ينص على تصنيف اللاجئين الذين يتلقون مساعدات من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأنروا)، إضافة إلى تحديد أعدادهم . السبب؟ لأنه "إذا أراد الفلسطينيون حل الدولتين، فلا يمكن للأنروا مواصلة تضخيم عددهم".

السبب المعلن غير صحيح وغير منطقي، مادام الفلسطينيون قد "اختاروا" حل الدولتين، فماذا يضير إسرائيل إذا ما كان اللاجئين المشكو من "تضخيم" تناسلهم يسكنون أو يرغبون في العودة إلى أماكن إقامتهم الأصلية في قطاع غزة والضفة؟

الحقيقة أن إسرائيل ترفض "حل الدولتين" ولا تريد بالتالي عودة الفلسطينيين إلى القدس والضفة الغربية اللتين تتعرضان لبرنامج استيطان واسع، ترفض حكومة نتياهو وقفه رغم مطالبات اللجنة الرباعية الدولية. الجانب الأخطر في الموضوع يتعلق بتوقيته، فلماذا اتخذ مجلس الشيوخ الأمريكي الآن قراره الخطر بتصنيف اللاجئين قبل موعد الانتخابات الرئاسية في مطلع تشرين الثاني المقبل؟ من المعلوم أن مجلس الشيوخ يسيطر عليه الديمقراطيون، أي حزب الرئيس أوباما، فهل يعقل أن يتخذوا مثل هذا القرار من دون

موافقته؟ ما داموا قد فعلوا، وبموافقة أوباما، فمعنى ذلك أن الأخبار التي ترددت مؤخراً عن تأكيد الرئيس الأمريكي لزعماء اللوبي اليهودي "إيباك"، أن "حل الدولتين" قد انتهى، صحيحة، وأن ذلك كان شرطاً لضمان تأييد اليهود الأمريكيين له في انتخابات الرئاسة.

المفارقة اللافتة أن الترتيبات القائمة لإبعاد الفلسطينيين عن وطنهم تزامنت مع ترتيبات جارية لإخلاء الإسرائيليين من تل أبيب، فقد أعلن قائد المنطقة المركزية في جيش الاحتلال الإسرائيلي الجنرال آدم زوسمان، أن إسرائيل قد تخلي جميع سكان مدينة تل أبيب في حال ضربها بالصواريخ، لا سيما إذا كانت هذه الصواريخ مجهزة برؤوس حربية غير تقليدية. ومن المعلوم أن الجنرال زوسمان هو أيضاً قائد الجبهة الداخلية في منطقة "غوش دان" التي تشمل تل أبيب وضواحيها، كما تشمل السهل الساحلي بين يافا وحيفا بطول نحو 90 كيلومتراً وعرض نحو 10 كيلومترات.

تصريحات الجنرال زوسمان تزامنت بدورها مع ازدياد المخاوف الإسرائيلية، وقبلها الأمريكية، من "احتمال وقوع أسلحة كيميائية في قبضة المتمردين في سوريا وانتقالها إلى يد منظمات إرهابية" بحسب صحيفة "معاريف" (11-6-2012)، خصوصاً بعد إعلان المعارضة "سيطرتها الأحد الماضي على قاعدة لسلاح الجو السوري في مدينة حمص تشمل صواريخ مضادة للطائرات ووسائل قتالية أخرى".

تكذيب خبر السيطرة على القاعدة الجوية لاحقاً لم يمنع نائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء يائير نافيه من التعقيب قائلاً، إن سوريا تملك أكبر ترسانة للأسلحة الكيميائية في منطقة الشرق الأوسط، وأنه "لا يجوز لإسرائيل إن تغعض عينيها عنها ولو للحظة واحدة".

مخاوف القادة العسكريين الإسرائيليين من تسريب صواريخ كيميائية سورية إلى "منظمات"، المقرونة بتسريب ترتيبات عن إخلاء تل أبيب من سكانها في حال قصفها بصواريخ ذات رؤوس غير تقليدية، أي كيميائية أو جرثومية، وجدت أصداء لها في عواصم القرار، وأثارت بدورها مخاوف مضادة. ذلك أن بعض المحللين العسكريين تخوفوا من أن يكون وراء تسريب هذه الأخبار والترتيبات خطة لدى إسرائيل لتسديد ضربة جوية وصاروخية خاطفة لسوريا هدفها تدمير ما تيسر من قواعدها ومخازنها ووسائل قوتها الجوية والصاروخية بدعوى الحؤول دون سقوطها بأيدي المنظمات الإرهابية.

محللون سياسيون لم يشاطروا المحللين العسكريين تشاؤمهم، إذ استبعدوا قيام إسرائيل بضرب سوريا في هذه الآونة لسببين: الأول، معارضة إدارة أوباما لخطوة بالغة الخطورة والتداعيات عشية انتخابات الرئاسة. الثاني، التخوف من ردود الفعل الثأرية التي قد تصدر عن سوريا وإيران والمقاومة اللبنانية.

الرأي الغالب لدى المحللين السياسيين أن إعلان إسرائيل عن ترتيباتها الأمنية بشأن إخلاء تل أبيب من سكانها، والخوف من تسريب صواريخ كيميائية إلى "منظمات"، إن هو إلا لون من ألوان ضغوط إسرائيل المتصاعدة على الولايات المتحدة للحصول على مزيد من الأسلحة المتطورة من جهة، وتقدير مزيد من العقوبات على سوريا وإيران من جهة أخرى.

هذه التفسيرات السياسية لا تبدد تلك المخاوف والاحتمالات العسكرية.

القدس، القدس، 2012/6/17

46. "إسرائيل" والجبهات الملتهبة

حنان غرنبرغ

عكا أون لاين- تتحدث الدراسة عن التهديدات التي تواجه إسرائيل من مختلف المناطق ابتداء من إيران والضفة الغربية، ومروراً بالقطاع غزة ومصر، وانتهاءً بمنطقة الجولان ولبنان، وتنتقل الدراسة أقوال أربعة قادة إسرائيليين كبار ممن يعتبرون الذراع الأيمن لرئيس الأركان الإسرائيلي "بيني غانتس".

سباق التسليح النووي الإيراني تحول دون شك لموضوع هام جداً في الأعوام الأخيرة، وبانتت تطرح العديد من الأسئلة فمثلاً هل ستنتم المهاجمة الآن أم خيار الانتظار هو الأفضل، وهل ستهاجم "إسرائيل" وحدها إيران أم ستشارك الولايات المتحدة في الهجوم، وكما سيكون الثمن الذي ستدفعه "إسرائيل" مقابل هذا الهجوم؟ هذه فقط أسئلة بسيطة من مسألة كبيرة كهذه وذات وزن كبير كهذه، والتي تبدوا أنها تحولت الشغل الشاغل للمستوى العسكري الإسرائيلي.

ولكن الواقع اليومي الذي تعيشه معظم قوات الجيش الإسرائيلي مختلف كلياً، فهي لا تفكر بإيران التي تبعد عنها نحو 1600 كيلو متر، بل تفكر في الخطر الذي قد يكون قريباً جداً جداً، وهي حدود غزة ومصر، ونابلس، ومحور 60، ومنطقة "أفييم" وليس بعيداً عن معبر القنيطرة في هضبة الجولان.

في هذا السياق يتحدث ضباط العمليات للأربع قيادات في الجيش الإسرائيلي، ويفسرون التهديدات والتحديات التي يمكن أن تظهر في كل لحظة، لعبة العقول التي يديرونها لمنع عملية قادمة ضد "إسرائيل". هؤلاء الضباط في الثلاثينات من أعمارهم، وجميعهم كانوا قادة كتائب في ماضيهم وشغلوا مناصب إضافية قبل أن ينتقلوا إلى الذراع المهم والضالع في كل عملية تنفيذية في مناطقهم.

الضباط الأربعة هم المقدم "غاي بيتون" قائد قسم العمليات في قيادة منطقة الجنوب، والمقدم "إيلان ديكشتاين" قادة كتيبة الدورية في لواء جيفعاتي، والمقدم "تير برون" قائد قسم العمليات في قيادة الشمال وكان كقائد لكتيبة الخروب، وكان قائد كتيبة ناحشون، و"بار أون" قائد قسم العمليات في الجبهة الداخلية، وقد قاد كتيبة "نتيسح يهودات، والمشهورة داخل لواء ناحال المتدين، قادة أقسام العمليات يعتبروا الذراع الأيمن لقائد المنطقة.

الضفة الغربية

المقدم "بار أون" يتحدث عن الواقع الأمني في مناطق الضفة الغربية ويقول: "المدن الفلسطينية في جميع أنحاء الضفة هادئ بصورة نسبية، حيث أنه لا يوجد أي عمليات، وحتى الإغلاق الذي كان يفرض على المناطق المحتلة، تحول إلى أداة غير مستعملة، ومستوى القوات الإسرائيلية في المنطقة، هو متدني جداً منذ عقد من الزمن، وذلك على ضوء عمليات الجيش الإسرائيلي ضد البنية التحتية للإرهاب وبناء الجدار الأمني، بالإضافة إلى التنسيق مع أجهزة الأمن الفلسطينية، ونحن موجودون في وقائع أمنية مختلفة تماماً بالمقارنة مع بداية العام 2000، ولكن لا يمكننا الاعتماد على هذا الهدوء، ففي كل لحظة تحاول المنظمات الإرهابية تطوير بيئتها التحتية".

وأضاف: "نحن نعمل جاهدين خلال الفترة الأخيرة، بخصوص موضوع منع خطف الجنود، وهذا موجود على جدول أعمالنا، وفي نهاية الأمر المسؤولية لمقابلة على عاتق الجندي، وفي الفترة الحالية، أحداث الخطف وحوادث إطلاق النار على الخطوط، هي المعضلة الكبرى في المنطقة، ونحن من خلال عمليات الاعتقال اليومية نحاول أن نمنع العمليات ضد إسرائيل".

وتابع قائلاً: "في المقابل تواجه المنطقة أعمال شغب من نوع آخر، وهو قيام المستوطنين الإسرائيليين بعمليات باتت تعرف باسم عمليات "تدفيع الثمن" ضد الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي، وهذا النوع من الأعمال أخذ بالانخفاض، حيث أن الجيش الإسرائيلي ينوي التصدي لمثل هذه الأفعال، نحن لا نستطيع

الوقوف، دون عمل حازم ضدهم، فالاعتداءات موجهة ضد الجيش الإسرائيلي و الفلسطينيين و الأملاك، وأنا أتوقع أن يحدث في المستقبل القريب القادم، وعلى ضوء الإخلاءات مثل مغرون، ألبانا على سبيل المثال ارتفاع في مستوى أحداث " تدفيع الثمن " .

الجنوب الساخن

المقدم "بار أون" أنتقل في حديثة إلى منطقة أخرى تماماً حدود "إسرائيل" الجنوبية - مصر - الحاجز الأرضي الذي يبلغ طوله 230 كيلو متر بما فيها غلاف إيلات، والذي يمكن أن يحرف أنظار العناصر "الإرهابية" من نوبيع إلى العقبة.

وبدوره أكمل المقدم "بيتون" قائد قسم العمليات في قيادة الجنوب الحديث حيث انتهى المقدم "بار أون" وقال: "يمكننا أن نشاهد الحدود الحساسة مع مصر كحلبة تذكرنا بالجدار الإلكتروني على الحدود مع غزة، وهذا يمكن أن يكون مشابهة في شكل العمليات الإرهابية التي من الممكن أن تحدث من حيث وضع العبوات الناسفة وإطلاق النار، أو محاولة التسلسل للمساس بجنود الجيش الإسرائيلي، وعلى هذا فأن مهمتنا في هذا الوقت هو التنسيق بين العمل والجانب النظري في هذا الموضوع".

وأضاف: "التغييرات على الحدود الغربية لم تبدأ في 18 أغسطس زمن الحادث الصعب بالقرب من منطقة نطافيم وإنما قبل عامين من هذا، واشتد في أعقاب الخطوات المختلفة ومنها سقوط النظام في مصر، واليوم كل منظمة إرهابية تريد أن توطد نفسها عبر فتح لها فرع في سيناء والعمل بالإرهاب من هناك، والتقديرية هي أننا سنرى في المستقبل أوضاع مثل قطاع غزة، ولكن عزائنا في هذه المنطقة هو اتفاق السلام مع مصر، حيث أننا نلاحظ أنهم يقومون بعمل جهود، وحتى إن كان ليس كما نريد، ولكنه يبقى جهد جيد".

قطاع غزة

وتطرق "بيتون" خلال حديثة عن قطاع غزة بالقول: "إن حركة الجهاد الإسلامي والتي أطلقت معظم الصواريخ في الجولة الأخيرة، تقوي نفسها، وهناك من يقدر بأن قوتهم تضاهي حماس سواء في الجودة أو الكميات".

وأضاف: "نحن هادئون ونعرف كيف نرد على ما يحدث من عمليات على الأرض، ولكن لا نستطيع أن نقول الشيء نفسه عما يحدث تحت الأرض، فالعمليات التي تحدث تحت الأرض والتي شاهدناها في عملية الرصاص المصبوب، هي مجرد طعم لما يمكن توقع مشاهدته في المواجهة القادمة".

الحدود الشمالية

وفي الطرف الثاني من "إسرائيل" وهي الحلبة الأكثر تحدياً للجيش الإسرائيلي في حالة مواجهة عسكرية، ففي الفترة الأخيرة لم يعد الجيش يقلق لما يمكن أن يحدث من لبنان، وإنما بات شغله الشاغل هو الأوضاع في سوريا، والتي تحولت إلى جهة مواجهة محتملة، وليس التخوف من أن ألوية بشار الأسد، إنما في حال سقوط النظام السوري والذي يتهاوى بشكل تدريجي، من الممكن أن يظهر نظام يعمل ضد "إسرائيل".

وبدوره تطرق المقدم "ديكشتاي" قائد قسم العمليات في المنطقة الشمالية إلى الحديث عن الأوضاع عن لبنان بالقول: "على الحلبة اللبنانية، حزب الله مستمر بخرق قرار مجلس الأمن 1701 والذي تم إقراره بعد حرب لبنان الثانية، وإن حزب الله يعتبر الآن جزءاً من السلطة في لبنان، وهو يفهم أن كل عملية ضد "إسرائيل"، ستحظى برد يضعهم في وضع صعب في الدولة، ومع ذلك فإن الجيش يقوم بعمليات أمن على الحدود الشمالية بما في ذلك المناورات المختلفة والتي تشابه سيناريوهات خطف جنود، ونحن من خلالها نحاول

الحفاظ على نسبة الاستعداد العالي لدى جنودنا، نحن ليس لدينا أي نية لحرب، ولكن نحن ملزمون بأن نكون مستعدين".

الجبهة الداخلية

وفي ذات السياق قال المقدم "غاي" قائد قسم العمليات في قيادة الجبهة الداخلية: "نحن ننتظر طوال الوقت، كيف سنعد السكان لوضع المواجهة، وكيف سنوجد الوسائل الجيدة، وننقلها للمواطنين عن طريق الإرشادات في المدارس والتدريبات والتوجيهات".

وأضاف: "إن الطريقة الوحيدة لفحص كيفية التصرف الجيد ساعات الطوارئ، هو التدريب على سيناريوهات بالتنسيق مع السلطات المحلية، وإن التنسيق الجيد له أهمية كبيرة في زمن الطوارئ، ونحن نرى بالتأكيد أن رؤساء المجالس يفهمون هذا الأمر ويستعدون لذلك، وعلى سبيل المثال هم ينشئون وحدات إنقاذ محلية، وجميع الاستعدادات المسبقة ستساعد جداً في الوقت الحقيقي".

وأضاف: "إن قيادة الجبهة الداخلية تستعد في الأعوام الأخيرة وبشكل متناسق مع الواقع، وعلى سبيل المثال، فإنه تم تنظيم قوات الاحتياط التابعة لها، وإقامة كتيبتين نظاميتين جديدتين من أربع كتائب تم إنشاؤها".

عكا اون لاين، 2012/6/17

47. القوة الثالثة

عاموس هرتيل وأفي سيسخروف

الخلافاً الذي لا يزال يدور بين الخبراء، في مسألة إذا كان ما يجري الآن في سوريا هو حرب أهلية بكل معنى الكلمة أم نزاع دموي لا يزال لا يمكن وصفه بالحرب الأهلية الكاملة يبدو منقطعاً عن الواقع على الأرض. فما معنى مواصلة الجدل مثل رجال الدين المسيحيين أولئك الذين يترددون كم شيطان يمكن أن يحمل رأس الدبوس، بينما كل يوم تنشر صور جديدة لأطفال مذبحين؟ الصورة الداخلية في سوريا بعيدة عن أن تكون واضحة والتقديرية عن طول النفس المتبقي للرئيس بشار الأسد تبدو أقل فأقل قطعاً. الحقيقة هي كما يعترف اليوم الأكاديميون وضباط الاستخبارات على حد سواء، هي أنه يصعب أكثر فأكثر المعرفة.

بالمقابل، كلما احتدمت الأزمة في سوريا، تكاثرت السيناريوهات المقلقة عن آثارها على الدول المجاورة. القلق رقم 1 لاجهزة الاستخبارات الغربية تتعلق بالمخزونات الهائلة من السلاح الكيماوي والبيولوجي التي جمعها جهاز الأمن السوري في عهد حكم سلالة الأسد. الانصتات الإسرائيلي يتركز بما في ذلك استناداً إلى حروقات الماضي، على قناة التعاون التي بين سوريا وحزب الله، ولكن التخوف الغربي يختلف في جوهره. الخطر الفوري يحدق من منظمات سنية متطرفة، تعمل بالهام من القاعدة (الاستخبارات الإسرائيلية درجت على وصفها كمنظمات "الجهاد العالمي").

في الغرب الصقت بها مؤخرًا اسماً جديداً، في السياق السوري: القوة الثالثة. والمقصود هو أن هذه المنظمات الجهادية، مع أن عدوها الواضح هو الأسد، تعمل بشكل مستقل، دون التعلق بقوى المعارضة

السورية الرائدة. هدفها المباشر هو ارتكاب مجازر دون تمييز ضد الاقلية العلوية، طائفة الرئيس، ولكن لمثل هذه المنظمات كقيلة ايضا بان تكون أهداف فرعية. احدها هو استخدام مخزونات السلاح الكيماوي في النظام، مثلا، في عمليات في دول اخرى.

الانتباه الاستخباري ارتفع درجة قبل بضعة أسابيع بعد أن نشر أيمن الظواهري، خليفة اسامة بن لادن نداء علنيا لنشطاءه للمبادرة الى أعمال "جهاد شخصي" ضد العلويين في سوريا. في العقود الثلاثة الاخيرة وجهت نداءات مشابهة لمتطرفين مسلمين للتطوع في افغانستان (ضد الروس ولاحقا ضد الامريكيين)، في حروب البلقان، في الشيشان وفي العراق. والتفكير في أن خلية كهذه تنفذ اختطافا موضعيا، لمواد مثل جراثيم انتراكس او غاز في - أكس، تقض مضاجع خبراء الاستخبارات. في بعض الحالات لا حاجة الى تركيب المادة الفتاكة على رأس متفجر واطلاق صاروخ (وهي مهمات تحتاج الى خبرات مركبة). برميل من مثل هذه المواد أيضا في الايدي غير السليمة يكفي للاحاق ضرر ذي مغزى. في اسرائيل كما اسلفنا قلقون ايضا من امكانية النقل المرتب: الاسد، تحت ضغط مشتد من الداخل ومن الخارج، سيختار النقل المقصود للسلاح الكيماوي، الصواريخ المتطورة المضادة للطائرات أو الصواريخ الباليستية بعيدة المدى الى حزب الله - روح ما فعله الرئيس العراقي صدام حسين الذي نقل طائراته القتالية الى ايران عشية حرب الخليج الاولى (في اسرائيل لا يزال يوجد من يدعي بان صدام نقل ايضا السلاح غير التقليدي الذي كان يزعم انه في حوزته الى بشار الاسد، عشية الهجوم الامريكى الثاني في 2003). في ضوء هذا التخوف يجري الابقاء على جاهزة عملياتية اسرائيلية في حالة أن تكون حاجة للهجوم من الجو على قوافل سلاح بين سوريا ولبنان.

سيناريو آخر ينبع من تعقد الوضع في سوريا، الذي له صلة باسرائيل، ولا يعتبر في هذه المرحلة واقعا على نحو خاص. والمقصود هو الامكانية التي ألمح بها رئيس الاركان بيني غانتس في كلمته امام الكنيسة قبل بضعة اشهر: فرار جماعي للاجئين من سوريا الى اسرائيل عبر الحدود في هضبة الجولان. في الجيش الاسرائيلي توجد خطة استعداد لمثل هذا السيناريو، ولكن الانطباع هو أن اللاجئين - يدور الحديث عن سنة، ولكن اذا ما انقلبت الامور، فان هؤلاء قد يصبحون علويين يفرون نجاة لحياتهم - لن يختاروا اسرائيل كملجأ مفضل.

اذا كانت هناك امكانية كامنة لوصول لاجئين الى اسرائيل، يخيل أنها تتعلق اساسا بالدروز الذين لهم أقرباء كثيرون في الجولان وفي الجليل. لتركيا والاردن توجد أسباب اكثر للاستعداد لاستيعاب جموع اللاجئين، من كل الطوائف في سوريا. في الاردن مثلا، تجمع قرابة 100 الف لاجيء سوري في غضون اقل من سنة ونصف. الاردنيون يمتنعون عن الاعلان عنهم كلاجئين، والسوريون، معظمهم من ابناء الاغلبية السنية الذين فروا من وجه قتل قوات الاسد، دخلوا الى الدولة مع تأشيرة سائح.

وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون اتهمت روسيا بتوريد مروحات قتالية لنظام الاسد، في تصريحات اصدرتها في واشنطن يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي. وهكذا، ادعت كلينتون، بان روسيا تدفع نحو التصعيد في الحرب الجارية في الدولة. وليس هذا توريدا أول أو استثناء في الاشهر الاخيرة.

الحلف الامني بين روسيا ودمشق وثيق وجرح من ناحية الصناعة العسكرية الروسية ويمكن التخمين بانه سيستمر حتى سقوط الاسد. ومع ذلك، يخيل أن الروس الذين اتخذوا في البداية خطأ رسميا يرفض التدخل في ما يجري في سوريا، اصبحوا الان لاعبا مركزيا في ما يحصل هناك. روسيا تمنح حصانة دبلوماسية

لسوريا، كي تمنع كل قرار معاد ضد دمشق في مجلس الامن في الامم المتحدة، وفي نفس الوقت تتأكد من ان تتمكن قوات الاسد من مواصلة ضرب المعارضة بأسلحة اضافية.

هذه السياسة تجر ردود فعل معادية جدا ضد موسكو من جانب معارضي نظام الاسد، في سوريا وفي العالم العربي. في صفحة الفيس بوك لاحدى منظمات المعارضة السورية زعم ان "روسيا هي العدو الحقيقي للشعب السوري".

في الخلفية عرضت صورة وزير الخارجية الروسي سيرجيه لافروف، يتصبب دما من وجهه. الى جانب الدور الفاعل لايران وحزب الله في مساعدة النظام، يبدو ان روسيا والصين شريكتان الان عن وعي بالمذبحة اليومية في ارجاء سوريا.

الاعمال الفظيعة تتكاثر فقط والجيش السوري لا يتردد في اسخدام الوسائل. والمرة تلو الاخرى تصل من سوريا صور القصف من الجو او المدفعية على أحياء سكنية: في الروستان، في حمص، في اللاذقية، في معرة النعمان، في ادلب، في درعا والقائمة لا تزال طويلة.

معظم السلاح الذي استخدم في الاعمال الفظيعة هو سلاح روسي. ولا تزال، دول الناتو ولا سيما الولايات المتحدة ترفض بشدة تسليح المعارضة. ولديها مبررات منطقية: من الصعب أن نعرف الى أين سيصل السلاح الذي ينقل الى ميليشيات مسلحة، والتي ينقص بعضها قيادة بينما اخرى ترتبط بمنظمات اسلامية متطرفة. اهمال الغرب الذي يرفض الصدام مع بشار الاسد يمنح الرئيس السوري يدا حرة لمواصلة افعاله. الانباء السيئة من ناحية معارضي النظام لا تنحصر بالمساعدة الروسية للرئيس. فمعظم الجيش السوري لا يزال مواليا لبشار وينفذ اوامره في قصف الاحياء المدنية المكتظة. حجم الفرار من صفوفه ليس حرجا بعد. في قسم الانباء الطبية للمعارضة، ليس لبشار اليوم سيطرة حقيقية في الدولة ومناطق واسعة تخرج بالتدريج من قبضته.

المظاهرات انتشرت منذ الان الى المدن الكبرى، دمشق وحلب، رغم مساعي النظام منع الظاهرة. مسألة الزمن تبقى كما اسلفنا، مفتوحة: الاسد على ما يبدو سيسقط في النهاية. السؤال هو كم من المواطنين السوريين الاخرين سيموتون، سيجرحون او سيفقدون منازلهم حتى يحصل هذا.

الحسم

سنة ونصف في ما لا يزال يتردد خبراء عرب اذا كانوا سيعرفونه بالربيع العربي، الصورة الاجمالية في الشرق الاوسط مشوهة. في ليبيا تأجلت الانتخابات لشهر على خلفية انعدام الاستقرار والسفير البريطاني نجا من محاولة اغتيال بنار صاروخ مضاد للدبابات اصيب به بجراح خطيرة اثنان من حراسه. مصر تستعد للجولة الثانية للانتخابات الرئاسية، التي في نهايتها سيحظى المنتصر بالمتعة المشكوك فيها للتصدي للارزاق الاقتصادية والدستورية غير المسبوقة في الدولة.

هذه الايام تجري الجولة الثانية. نتائج اولية ستصدر في ليل اليوم الثاني. في ضوء الجلبة حول قرار المحكمة بحق الرئيس السابق حسني مبارك ونتائج الانتخابات للبرلمان، سيكون رهانا معقولا التقدير بان مرشح الاخوان المسلمين، محمد مرسي، سينتصر (على فرض أن قوات الامن لن تخاطر بتزييف فظ جدا لنتائج الانتخابات). ولكن يخيل انه اذا كان يمكن أن نتعلم شيئا ما مما جرى في مصر في السنة والنصف الاخيرة، فهو أن من الافضل الان نراهن.

انتصار مرسي قد يغير وجه مصر. رئيس اسلامي وبرلمان تسيطر عليه الحركات الاسلامية سيحاولان قيادة البلد نحو تشريع ديني متعظم. صحيح، من ناحية اسرائيل التخوف ليس فوريا ومشكوك جدا أن يسارع

الاخوان المسلمون الى الغاء اتفاقات السلام معها. ولكن مع ذلك يبدو أن من يحتاج الى ان يتخوف أكثر هم المواطنون العلمانيون والاقليات غير المسلمين في مصر.

مظاهرات الاحتجاج العنيفة للمنظمات الاسلامية المتطرفة هذا اسبوع في تونس، احتجاجا على معرض فنون عرضت فيه صورة امرأة عارية الى جانب رسم لمدينة مكة المقدسة، تطرح افكارا عن مستقبل الحركة العلمانية في الدولة. في تونس، كما يجدر بالذكر، انتصر في الانتخابات للبرلمان حزب اسلامي معتدل. بالمقابل من المتوقع أن يثير انتصار احمد شفيق، رجل النظام القديم، على مرسي في الانتخابات في مصر موجة من المظاهرات والاضطرابات التي يصعب معرفة كيف ستنتهي. في كل الاحوال، سنعرف قريبا اذا كانت مصر ستصحو من نشوى 25 يناير 2011: هل الرئيس القادم سيكون مقرب مبارك أم كبديل ممثل الحركة التي لم تكن على الاطلاق جزء من الاحتجاج عندما بدأ هذا.

والنهاية معروفة

في الوقت الذي يمكن فيه تقريبا الاحساس بارتعاد الدول المجاورة حولنا، القيادة هنا مشغولة البال بصعوبة حقيقية تتبع من موجة الهجرة من افريقيا السوداء، والتي يضخمها جزء من وسائل الاعلام والنواب من الهوامش المجنونة من اليمين، وكأن لب الامر هو خطر فوري على سلامة بنات اسرائيل وعذريتهن. ولكن اذا ما كشف مراقب الدولة في تقريره الذي نشر أول امس عن قضية الاسطول التركي الى غزة يمكن أن نتعرف على شيء ما عن جودة اتخاذ القرارات في القيادة الاسرائيلية، يخيل أنه لا يوجد سبب خاص يدعو الى التفاؤل في قضية المهاجرين ايضا.

تقرير الاسطول يظهر في بعض فصوله كتكرار لعهد حرب لبنان الثانية. فالسيطرة على مرمرة، كما يفهم منه عكست الرقابة الهزيلة للحكومة على السلوك العملياتي للجيش. تبادل الحديث بين الوزير دان مريدور ورئيس الاركان في حينه غابي اشكنازي في جلسة السبوعية الوحيدة التي كرست للاسطول، وهذا ايضا بشكل عاجل وسريع - مثير للحفيظة. مريدور وضع الاصبع على المسألة الجوهرية: خطر نشوء عنق زجاجة يبقي مقاتلي الكوماندو البحرية في حالة دون عدديا على نحو عسير في اثناء السيطرة. "هل سيكون لديك ما يكفي من الرجال؟" سأل مريدور واشكنازي أجاب بارتياح: "لن يكون في البداية... إذن سيكون بالتدريج". والوزراء يكتفون بذلك، بعضهم انطلقا من ثقة زائدة بقدرة الجيش وبعضهم الاخر بسبب الرغبة في ابقاء المشكلة (والمسؤولية) في يد هيئة الاركان.

النهاية معروفة: لم يكن ما يكفي من رجال البحرية على دكة مرمرة في المرحلة الاولى. اولئك الذين نزلوا الى هناك هوجموا بشكل عنيف جدا بحيث اضطروا الى أن يقتلوا تسعة نشطاء أترك وأدوا الى تفاقم الازمة مع تركيا، التي لم تحل حتى الان.

اشكنازي، بالطبع كان خبيرا وضالعا بلا قياس اكثر من سلفه، دان حلوتس، في مثل هذه الامور. مثله ايضا وزير الدفاع ايهود باراك بالقياس الى عمير يرتس. ولا يزال، يخيل أن اوجه الشبه عديدة بين القضيتين. في قصة الاسطول القيادة السياسية منقطعة عن الواقع العملياتي، القيادة العسكرية العليا غير عالمة بما فيه الكفاية بحجم الامكانية الكامنة للخلل (اشكنازي، بشكل غير نموذجي على الاطلاق، لم يكن في مقر القيادة عندما بدأت العملية. اللواء يوآف غالنت، في الماضي قائد الوحدة البحرية، ابعد عن مداولات الاستعداد للعملية).

كل المعالجة للاسطول، قال هذا الاسبوع شخص كان في موقف طيب للنظر في قرارات القيادة الاسرائيلية في القضية، يذكر بمجموعة تعبين متنازعين يجرون انفسهم بصعوبة نحو الهدف. هنا أيضا يكمن درس ذو

صلة بالمعالجة الاسرائيلية للتهديد النووي الايراني. رئيس المخابرات السابق، يوفال ديسكن، ادعى بان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع ايهود باراك "مسيحانيين" في ما يتعلق بايران. ولكن يخيل أن هذا الادعاء ينبغي ان يثير قلقا اقل بكثير ممن يمكن ان تثيره امكانية أن تظهر القيادة الاسرائيلية نزعة هواة مشابهة في الموضوع الايراني ايضا.

هآرتس 2012/6/17

وكالة سما الإخبارية، 2012/6/17

48. كاريكاتير:



الراية، الدوحة، 2012/6/18